

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام  
قسم: علوم الاعلام



المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال القناتين  
"الجزيرة" و"بي بي سي عربي"  
دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود"  
خلال الفترة الممتدة بين 1 نوفمبر الى غاية 30 نوفمبر 2023

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: جيوسياسية وسائل الاعلام

دفعة: 2019

تحت إشراف:

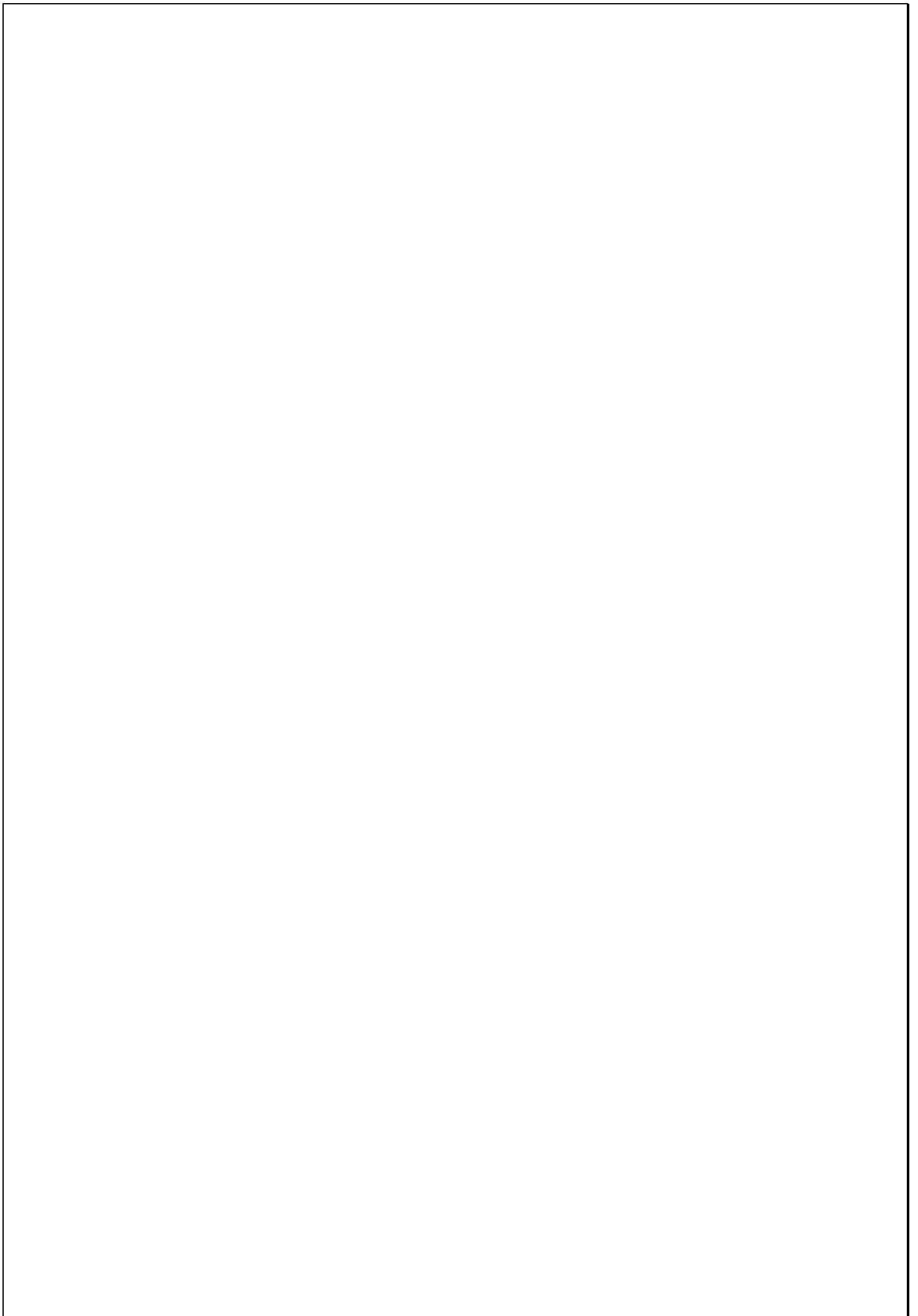
د.بوحوالي محمد

من إعداد الطالبة:

توكال مروى

أعضاء لجنة المناقشة:  
الرئيس: د/ بن عربية رياض  
المشرف: د/ بوحوالي محمد  
المناقش: د/ دويدة أمينة

السنة الجامعية: 2023-2024





**Ecole Nationale Supérieure de Journalisme  
et de science de l'information**

**Département: sciences de l'information**

**Traitement médiatique de l'opération**

**« Déluge d'Al-Aqsa » par les chaînes**

**« AL Jazeera » et « BBC Arabic »**

**Etude d'analyse comparative entre l'émission  
« Liqaa Khas » et « Bila Qoyud » pour la période  
du 1er novembre au 30 novembre 2023**

Mémoire de master en sciences de l'information

**Spécialité:** géopolitique des médias

**Promotion:** 2019

**Réalisée par:**

Toukal Meroua

**Sous la direction de :**

Dr. BOUHOUALI Mohamed

**Jury :**

**Président :** Dr. Benarbia Riyad

**Encadreur :** Dr. Bouhouali Mohamed

**Membre :** Dr. Douida Amina

**Année universitaire :** 2023/2024

## شكر و عرفان

الحمد لله وللشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الذي وفقني لإتمام هذا البحث. أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لمشرفي الدكتور بوحوالي محمد على دعمه لي وتوجيهاته السديدة، ونصائحه المستمرة التي كانت خير عون لي طيلة فترة إنجازي لهذا العمل، مع تمنياتي له بالتوفيق في مشواره العلمي إن شاء الله.

الشكر موصول إلى الدكتور بن عربية رياض الذي لم يبخل علي في وقته وزادني في علمه.

الشكر موصول إلى اللجنة المناقشة التي قبلت الاطلاع على هذا العمل ومناقشته.

الشكر موصول لكل من قدم لي يد المساعدة لإتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد.

## الإهداء

"وأخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله عند البدء وعند الختام

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي أن تكون، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق سهلا، لكنني فعلتها ونلتها بفضل الله.

أهدي وبكل حب بحث تخرجني إلى نفسي القوية وروحي المتميزة التي تحملت كل العثرات واكملت رغم العقبات.

أحمل ثمرة جهدي إلى من أحمل اسمه بكل فخر وحب "أبي الغالي"، أعز الناس على روحي، الذي ساندني وعلمني أن الحياة صراع وسلاحها العلم، الذي علمني الصبر والاستمرار رغم مشقة الحياة.

إلى "أمي الغالية"، أمني في الحياة، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة التي ساندتني طوال مسيرتي، وهونت علي الطريق، أهديك بكل حب هذا العمل.

إلى من آمنت بقدراتي ووجدان حياتي "أختي الغالية"

إلى ابن اختي المدلل "إياد"

إلى من قيل فيهم "سأشد عضدك بأخيك" مروان، جلال، شهاب الدين إخوتي دمتم لي خير عون.

إلى روح جدي الطاهرة، طاب حالك وجعلك الله بنعيم إلى يوم يبعثون.

إلى الزميلة مروى منتهى الطيبة التي ساعدتني بنصائحها ودعمها وبطيبتها.

إلى أصدقاء السنين وأصحاب الشدائد، إلى من مدو لي يد العون عند

حاجتي، إلى الشموع التي تنير حياتي صديقاتي الغاليات.

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال قناتي "الجزيرة" و"بي بي سي عربي" خلال الفترة الممتدة من 1 نوفمبر إلى غاية 30 نوفمبر 2023، ويتم ذلك من خلال التعرف على درجة تناول هذه القضية والوقوف على أوجه الاختلاف والتشابه في المعالجة الإعلامية.

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، ولبوغ الأهداف والاجابة عن الأسئلة الفرعية تم الاستعانة بأداة الملاحظة لجمع البيانات، واستمارة تحليل المضمون إضافة للمقابلة العلمية، حيث تمثل مجتمع البحث في عينة بحثنا في البرامج الحوارية والتي تمثلت في 8 أعداد من برنامجي لقاء خاص وبلا قيود، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن كلتا القناتين الفضائيتين من خلال برنامجهما أولتا اهتماما واضحا وإلماما بعملية طوفان الأقصى، غير أن أسلوب كل قناة يختلف عن الأخرى، حيث أن قناة الجزيرة أظهرت مدى اهتمامها وتأييدها لأحداث العملية، في حين اتضح موقف قناة بي بي سي عربي المحايد وهذا من خلال تحليل مضامين برنامجها.

**الكلمات المفتاحية:** جيوسياسية وسائل الاعلام، عملية طوفان الأقصى، قناة الجزيرة،

قناة بي بي سي عربي، الفضائيات.

## **Résumé:**

L'étude vise à examiner le traitement médiatique de l'opération "Déluge d'Al-Aqsa" à travers les chaînes "Al Jazeera" et "BBC Arabic" pendant la période du 1er novembre au 30 novembre 2023. Cela se fait en identifiant le degré de couverture de cette affaire et en mettant en évidence les similitudes et les différences dans le traitement médiatique. L'étude a adopté une méthode analytique comparative. Pour atteindre les objectifs et répondre aux questions secondaires, elle a utilisé l'outil d'observation pour collecter les données, ainsi qu'un formulaire d'analyse de contenu et des entretiens scientifiques. L'échantillon de recherche comprenait des programmes de débat, représentés par 8 épisodes des émissions "Liqaat Khas" et "Bila Qoyud". L'étude a abouti à plusieurs résultats, dont le plus important est que les deux chaînes ont accordé une attention particulière à l'opération "Déluge d'Al-Aqsa" dans leurs émissions respectives. Cependant, le style de chaque chaîne diffère, "Al Jazeera" montrant un intérêt et un soutien clairs pour les événements de l'opération, tandis que "BBC Arabic" a adopté une position neutre, comme en témoigne l'analyse de ses contenus.

**Mots-clés :** Géopolitique des médias, opération Déluge d'Al-Aqsa, Al Jazeera, BBC Arabic, chaînes satellitaires.

## خطة البحث:

مقدمة

### الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهمية الموضوع
6. أهداف الدراسة
7. منهج الدراسة
8. أدوات الدراسة
9. مجتمع وعينة الدراسة
10. المفاهيم والمصطلحات
11. الدراسات السابقة
12. المقاربة النظرية للدراسة

### الإطار النظري

#### الفصل الأول: الخلفية التاريخية للصراع في قطاع غزة

المبحث الأول: المراحل الأساسية للصراع وتطوره عبر السنوات

المبحث الثاني: الأسباب والدوافع التي أدت إلى تفاقم الصراع

المبحث الثالث: آثار الصراع على السكان والعلاقات الدولية

#### الفصل الثاني: دور الاعلام الدولي في تغطية الحرب على غزة

المبحث الأول: دور وسائل الاعلام أثناء الصراع

المبحث الثاني: الفضائيات الكبرى الفاعلة في الساحة الدولية

المبحث الثالث: تفاعل وسائل الاعلام مع الصراع في غزة

### الإطار التطبيقي

دراسة تحليلية مقارنة لبرنامج "لقاء خاص" لقناة الجزيرة وبرنامج "بلا قيود" لقناة بي

بي سي عربي

1. بطاقة تقنية لقناة الجزيرة وقناة بي سي عربي

2. تحليل فئة الشكل لعينة الدراسة

3. تحليل فئة المضمون لعينة الدراسة

مقارنة النتائج

النتائج العامة للدراسة

اسقاط النظرية على ضوء نتائج الدراسة

خاتمة

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر وسائل الاعلام أحد الفواعل الجيوسياسية كونها تساهم في بلورة وتشكيل الراي العام من جهة، وأداة للترويج لمختلف الايديولوجيات والتوجهات السياسية من جهة أخرى.

فالإعلام يؤثر بشكل كبير وعميق على فهم ووعي الجمهور، في ظل التوترات التي شهدها العالم في الفترات الأخيرة، أصبح الاعلام أداة رئيسية من أدوات الصراعات والنزاعات ذلك باعتباره وسيلة فعالة لمعالجة ونقل الاحداث في خضم الصراعات، حيث أصبح يمتلك قدرة الوصول الى الجماهير ونقل الاحداث والمجريات بسرعة وفعالية، بالتالي التأثير في الراي العام وتوجهاته واثارة الوعي والاهتمام بالصراعات. حيث ان التباين في طرح ومعالجة الاحداث يظهر بشكل واضح في القضايا الهامة العالمية، حيث عندما يتعلق الامر بتغطية الصراعات كل قناة تحاول توجيه عدسة تصويرها نحو زاوية معينة وتسلط الضوء على الاحداث التي تعكس أجندتها المحددة، حتى المؤسسات الإعلامية الكبرى التي تسعى للحياد والموضوعية قد تتأثر بأجندتها وسياستها بغض النظر عن محاولاتها لتطبيق المعايير الإعلامية المهنية.

وتعد القنوات الفضائية من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيراً من ناحية المشاهدة خاصة منها الناطقة بالعربية والموجهة للعالم العربي. فشريحة كبيرة من الجماهير تخلت عن الوسائل المطبوعة لفهم الأحداث الدولية الجارية، في المقابل زاد اهتمامها بالفضائيات التي تفوقت بسرعتها وتغطياتها المباشرة للأحداث، فاستطاعت جذب أنظار الجماهير إليها لمتابعة أحداث منطقتهم التي تتسم بالأنية والسرعة، فهذه الأحداث المتلاحقة خلقت علاقة خاصة بين المواطن العربي وشاشة التلفزيون التي وفرت صوراً عديدة للحدث نفسه. من هنا يبرز تأثير الإعلام الدولي الموجه الى المنطقة العربية عبر محاولات الدول التي تقف خلف هذا الإعلام وترويج مواقفها تجاه أحداث المنطقة العربية عبر وسائل الإعلام، إذ أن الفضائيات الموجهة للناطقين بالعربية هي الشكل الاحداث للإعلام الدولي. وفي وقت أصبحت فيه الفضائيات من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري وأكثر جذبا للمتلقين فإن كلا منها تسعى لترسيخ مكانتها، فالفضائيات أصبحت ساحة للمواجهة والصراع بين الدول لا سيما الفضائيات الدولية الموجهة بالعربية والتي تريد أن تقول كلمتها في أحداث المنطقة.

# الإطار المنهجي

## الإشكالية:

تقوم وسائل الاعلام بدور فعال في معالجة القضايا السياسية الحاصلة داخل المجتمعات، والتي تهم الرأي العام العالمي وتشغل اهتمامه ذلك قصد مناقشة هذه القضايا والتداعيات المترتبة عنها. فعملية طوفان الأقصى واحدة من أبرز القضايا الراهنة التي شغلت حيزا كبيرا واهتماما واسعا لدى وسائل الاعلام والرأي العام الدولي، حيث ان العملية عبارة عن هجوم ضد الاحتلال الإسرائيلي شنته حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" وحركة الجهاد الإسلامي بالتنسيق بينهما في 7 أكتوبر 2023 واستهدف الهجوم مواقع الجيش الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة، والعملية كانت ردا على انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني. ونظرا لتعدد القنوات الإخبارية التي عالجت هذه القضية قمنا باختيار كل من قناة الجزيرة وبي بي سي عربي لمحاولة معرفة الطريقة الإعلامية التي تناولت بها هاتين القناتين لعملية طوفان الأقصى، مع الحرص على ابراز الفرق في تغطيتهما الإعلامية.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

كيف عالجت كل من قناة الجزيرة و بي بي سي عربي من خلال البرنامجين "لقاء خاص" و "بلا قيود" لعملية طوفان الأقصى وذلك من خلال الفترة الممتدة 01 نوفمبر إلى غاية 30 نوفمبر 2023؟

وللاجابة عن التساؤل الرئيسي بشكل دقيق لابد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية

### الأسئلة الفرعية:

- ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام الدولية في تغطية القضايا السياسية والصراعات؟
- ما هي أهم الأنواع الصحفية المعتمدة من قبل القناتين لتغطية عملية طوفان الأقصى؟
- ما هي أهم الجهات الفاعلة في عملية طوفان الأقصى؟

## فرضيات الدراسة:

- قناة الجزيرة تحيزا لعملية طوفان الأقصى، بينما قناة بي بي سي عربي تحاول أن تكون موضوعية في معالجتها الإعلامية للموضوع.
- تتباين المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى حيث تعطي قناة الجزيرة اهتماما أكبر للقضية مقارنة بقناة بي بي سي عربي.

## أسباب اختيار الموضوع:

### أسباب ذاتية:

الميول للدراسات المتعلقة بالإعلام الدولي  
الميل الى البحث في المواضيع ذات البعد السياسي  
الرغبة في معرفة طريقة المعالجة الإعلامية والتحليل لنفس القضية من خلال قناتين مختلفتين

### أسباب موضوعية:

ارتباط الموضوع بتخصص جيوسياسية وسائل الاعلام  
قلة الدراسات التي اهتمت بالمعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى وذلك اعتبارها راهنة سيطرت على المشهد الإعلامي الدولي  
تحديد الدور الجيوسياسي الذي تلعبه وسائل الاعلام  
محاولة معرفة ما ذا كانت هاتين القناتين تنقل الاحداث بموضوعية ام تظهر تحيزا لطرف معين  
محاولة معرفة هل هنالك تعميم اعلامي لعملية طوفان الأقصى.

## أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراستنا في الكشف عن المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى في " قناة الجزيرة " والتي تعتبر واحدة من أبرز الفضائيات العربية التي تمثل دولة قطر، وطريقة التغطية لنفس القضية من قبل "قناة بي بي سي عربي" باعتبارها قناة إخبارية تمثل بريطانيا في العالم العربي.

## أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية من قبل القنوات لعملية طوفان الأقصى.
- معرفة وتحديد أبرز الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها القنوات في تغطيتها لأحداث العملية.
- التعرف على موقف القنوات وذلك من خلال طريقة التغطية والتحليل.
- تحديد أوجه التوافق والتباين في المعالجة الإعلامية لكلا القنوات لأحداث طوفان الأقصى.
- معرفة مصادر المعلومات التي اعتمدت عليه القنوات في تغطيتها لعملية طوفان الأقصى.

## تحديد المصطلحات:

المعالجة الإعلامية، طوفان الأقصى، قناة الجزيرة، قناة بي بي سي عربي، القنوات الفضائية، جيوسياسية وسائل الاعلام

## المعالجة الإعلامية:

"تعني عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة باتجاه قضية معينة"، وهي "نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وسرعة بالطريقة التي تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها"<sup>1</sup>.

## التعريف الاجرائي:

انطلاقا من التعاريف السابقة فالمعالجة الإعلامية هي طريقة تناول ومعالجة القنوات الاخباريتين "الجزيرة" و"بي بي سي عربي" لعملية طوفان الأقصى بهدف ايصالها للجمهور وذلك وفقا لسياسة تحريرية معينة وبناء على توجه كل قناة.

## طوفان الأقصى:

"عملية شنتها المقاومة الفلسطينية حماس وحركة الجهاد الإسلامي بالتنسيق بينهما في قطاع غزة على إسرائيل يوم السبت 7 أكتوبر 2023، وشملت هجوما برياً وبحرياً وجوياً وتسليلاً للمقاومين الى عدة مستوطنات في غلاف قطاع غزة".

## التعريف الاجرائي:

هي عبارة عن هجوم بحري جوي وبري قامت به المقاومة في قطاع غزة لمواجهة مخططات إسرائيل وللسيطرة على الأرض وحسم السيادة على المسجد الأقصى.

## قناة الجزيرة:

"هي مؤسسة انطلقت في 1 نوفمبر 1996 وقد اتخذت لنفسها منهجا إعلاميا خاصا. تبث القناة برامجها من قطر ويملكها رئيس وزراء قطر ووزير خارجية الشيخ حمد تغطي الاخبار بالدرجة الأولى وجاء في رسالتها انها تقدم خدمة عمومية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الاخر"<sup>2</sup>.

## التعريف الاجرائي:

هي قناة تلفزيونية إخبارية حكومية تأسست في 1 نوفمبر 1996 مقرها في العاصمة القطرية الدوحة وهي أول قناة إخبارية مستقلة في العالم العربي تقدم برامج شاملة ونقاشات مباشرة كما تسعى لنشر الوعي العام بالقضايا التي تهم الجمهور والرأي العام.

<sup>1</sup> مسعود الهلي، المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية، مذكرة مقدمة لنيل ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، قسم علوم الاعلام والاتصال، ورقلة، 2017، ص24.  
<sup>2</sup> بسام عبد الرحمان، المشاقبة، الاعلام المقاوم بين الواقع والطموح، عمان دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص212

## قناة بي بي سي عربي:

"هي شبكة لنقل الاخبار والمعلومات الى العالم العربي عبر عدة وسائط، تشمل الانترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة. تعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقتها في 3 يناير عام 1938 حتى صارت في مقدمات المحطات الإعلامية في العالم".

تبت بي بي سي العربية أخبارا غير متحيزة ودقيقة، ومعلومات مبنية على الخبرة والتحليل المعمق. وتضع بي بي سي العربية اهتمامات وحاجات المستمعين في بؤرة اهتماماتها.

## التعريف الإجرائي:

هي قناة تلفزيونية إخبارية تبت باللغة العربية موجهة للعالم العربي عبر هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي حيث تمتلك مكاتب في مختلف أنحاء العالم أضخمها في مصر، تسعى لتقديم معلومات واخبار مبنية على الخبرة والتحليل تهم الجمهور.

**الفضائيات:** "هي كافة القنوات التلفزيونية التي يمكن استقبالها عن طريق أجهزة خاصة من الأقمار الصناعية دون الحاجة الى محطات ارسال أرضية"<sup>1</sup>.

## التعريف الإجرائي:

هي قنوات تبت عبر شبكة من الأقمار الصناعية كما انها تتميز بالتنوع في مضامينها وبرامجها، ذلك لاشباع رغبات وحاجات الجمهور والمشاهدين.

## جيو سياسية وسائل الاعلام:

تعنى دراسة العامل الجغرافي كمؤثر في تحديد موازين القوى بين الدول من جهة، ودراسة وسائل الإعلام كفاعل أساسي يساهم في بلورة الرأي العام وتوجيهه وعيه واتجاهاته من جهة أخرى"<sup>2</sup>.

## التعريف الاجرائي:

يعني دراسة الاعلام كفاعل أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في إدارة الحروب والصراعات، وهي العلاقة بين الجغرافيا والسياسية وتأثيرهما على بعضهما البعض كما تهدف لفهم العلاقات السياسية الاقتصادية والعسكرية في العالم وتأثيرها على العلاقات الدولية والصراعات الجيو سياسية.

سليمان شلال حميد، قنوات البث الفضائي و تأثيراتها المحتملة على منظومة الفكر الاجتماعي، جامعة الموصل، مجلة دراسات وصفية، العدد33، 2009، ص75.

<sup>2</sup> Nawel Ferahtia, Les Médias acteurs géopolitique, genèse et perspectives, La revue de la communication et du journalisme (ENSJSI), N 04, 2016, p81.

## منهج الدراسة:

**المنهج** هو كل دراسة علمية تتطلب وجود منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة، فعلى أساس قواعده تقوم إشكالية الدراسة، فالمنهج يعتبر الخطوة الرئيسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث، للوصول إلى نتائج منطقية.

**المنهج حسب الباحث عبد الرحمان بدوي** هو: بمثابة الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم، مرتكزا على مجموعة من القواعد الهامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة<sup>1</sup>.

تم الاعتماد على **المنهج المقارن** وهو من أهم الأساليب العلمية المستخدمة في الدراسات المقارنة، ويعرف [انه التحليل المنهجي للاختلافات بين منهجين أو أكثر، في تخصص واحد أو أكثر، أو الخطوات التي يتبناها الباحث عند مقارنة الظواهر التي يريد دراستها للكشف عن أوجه التشابه<sup>2</sup>.

## أدوات الدراسة:

ان أدوات الدراسة هي كل ما يستخدمه الباحث من أدوات جمع المعلومات وتحليل البيانات؛ بهدف الحصول على ما تم طرحه في البحث العلمي من تساؤلات خاصة بموضوع الدراسة مشكلة البحث وتعتبر أدوات الدراسة في البحث العلمي المفتاح الأساسي لإجراء البحث. حيث أن نجاح البحث العلمي مرتبط بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، لذا فيجب على الباحث أن يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وان يكون ملما بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي. اذن فالأدوات المستخدمة في دراستنا الملاحظة العلمية، المقابلة وأداة تحليل المضمون.

**أداة الملاحظة** والتي تعرف على "انها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بسلوك علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحيد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته"<sup>3</sup>.

تعني الملاحظة لغة النظر إلى الشيء<sup>4</sup>. وهي في البحث العلمي مشاهدة الظاهرة المدروسة في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية للحصول على البيانات والمعلومات ذات الصلة بالجوانب المبحوثة. حسب الباحثين الذين تناولوا هذا الباب محل التحليل، فان أداة الملاحظة تعتبر من أقدم الوسائل في جمع المعلومات، لاعتماد الفرد في القيام بها على الحواس وحدها، مع الاستعانة بالأجهزة المتطورة في بحث المجالات العلمية المختلفة. وقد بدأ استخدامها في أول الأمر على مستوى العلوم الاجتماعية الإنسانية في الدراسات الأنثروبولوجية وعلم النفس وعلم الاجتماع ثم انتقلت بعد ذلك إلى علوم الإعلام والاتصال لبحث المواضيع ذات الصلة بجمع المعلومات والبيانات الخاصة بوصف السلوك الإنساني في أبعاده الكيفية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، نفس المرجع السابق، ص 283.

<sup>2</sup> معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2004، ص 145.

<sup>3</sup> نائل حافظ العواملة، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، الطبعة الأولى، 1995، ص 65

<sup>4</sup> محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط، الجزء الثاني، دار القلم للملابين، لبنان، ص 398.

<sup>5</sup> يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزائر، 2007، ص 07.

أداة المقابلة العلمية والتي تعرف على "أنها الالتقاء بعدد من الناس، او بشخص واحد، وسؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي تهم الباحث بهدف جمع إجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة او اختبار الفرض"<sup>1</sup>.

تعتبر هذه الأداة الخاصة بجمع المعلومات من بين أحد أهم الأساليب في الاتصال والهدف منها هو الحصول على حقائق والوقوف عند الوقائع<sup>2</sup>. فوسيلة المقابلة لا تقف عند مجرد جمع البيانات بل تتعداها إلى القياس أو التحليل الذي يتكون نتيجة حوار وتفاعل لفظي شفوي يتم بين الباحث والمبحوث في نفس الوقت، لكن ليس بالضرورة في مكان وقد تكون إما وجها لوجه أو من خلال وسائل الإعلام المرئية أو الهاتف النقال وذلك لأن تطور التكنولوجيا قد انعكس على هذه الأدوات وجعل هناك يسرا وسهولة في إجراء المقابلات دون عناء<sup>3</sup>.

**أداة تحليل المضمون،** حيث يرى **هارولد لاسويل** أن "تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين"<sup>4</sup>.

اعتمدنا في دراستنا هذه على تحليل المضمون من أجل تحليل مضمون برنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود" في قناتي "الجزيرة" و"بي بي سي عربي" خلال فترة الدراسة، وللوصول لهذه الغاية اعتمدنا على استمارة تحليل المضمون.

**استمارة تحليل المضمون:** هي بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى كما تضم هذه الورقة ما يريد الباحث من الأساتذة المثبتين، وفي أسفل هذه الورقة يكتب اسم ولقب الباحث عل اليمين، واسم ولقب المشرف على اليسار<sup>5</sup>. ويتم بناءها في دراستنا على نحو فئات الشكل والمضمون.

#### فئات الشكل:

فئة المواد المستعملة (الأنواع الصحفية)

فئة اللغة المستخدمة

فئة المصادر المعتمدة

فئة الإخراج الفني

**فئات المضمون:**

فئة نوع الخبر

فئة المصطلحات

فئة الفاعلين

فئة الاتجاه

فئة الأهداف

فئة الجمهور المستهدف

<sup>1</sup> علي عبد المعطي محمد ومحمد السرياقوتي أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1988، ص403.  
<sup>2</sup> عبد الله محمد عبد الرحمان، علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص382.  
<sup>3</sup> منال المزاهرة، بحوث الاعلام (الأسس والمبادئ)، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص270.  
<sup>4</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق، جدة، 1983، ص17.  
<sup>5</sup> مصطفى عليان ربحي، غنيم محمد عثمان، أساليب البحث العلمي، الطبعة04، دار الصفاء، الأردن، 2010، ص68.

## مجتمع وعينة البحث:

"يشمل مجتمع الدراسة جميع مفردات التي يرغب الباحث في دراستها، ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى جميع الاعداد التي صدرت من صحيفة أو مجموعة من الصحف او مواقع إلكترونية إخبارية التي تم اختيارها من خلال الفترة التي حددت فترة الدراسة<sup>1</sup>.

يتكون مجتمع البحث من برنامجين حواريين " لقاء خاص" على قناة الجزيرة، وبرنامج "بلا قيود" على قناة بي بي سي عربي، حيث ان اختيار البرنامجين يعود لكونهما حواريين، ويستعرضان آخر الاخبار، ويعالجان القضايا ذات الشأن الدولي، حيث ان فكرة البرنامجين تهدف الى اجراء حوار مع شخصيات بارزة ومسؤولين لمناقشة تطورات الأحداث وقضايا الساعة.

## عينة البحث:

يمكن تعريف العينة على انها عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثيله، ويتمثل صدق وتمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة وحجم العينة<sup>2</sup>.

وعليه عينة البحث في هذه الدراسة تمثلت في العينة القصدية، وهو أربعة إصدارات من برنامج "لقاء خاص" لقناة الجزيرة وأربعة إصدارات أخرى لبرنامج "بلا قيود" لقناة بي بي سي عربي، بالتالي مجموع مجتمع بحثنا هي ثمانية اعداد من البرامج الإخبارية الحوارية في قناتي الجزيرة وبي بي سي عربي خلال الفترة الممتدة من 1 نوفمبر الى غاية 30 نوفمبر 2023.

## الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة جزء ضروري في أي بحث أكاديمي، ومما لاشك ان الدراسة الحالية استفادت مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها.

**الدراسة الأولى:** للباحثة لمام فتيحة دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال بعنوان (المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية فرانس 24 والبي بي سي والحررة نموذجاً) جامعة الجزائر 03، 2017.

**إشكالية الدراسة:** ما هي طبيعة المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي عبر الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية؟ وماهي الصورة التي تقدمها كل من فرانس 24 باللغة العربية، البي بي سي عربي والحررة عن العالم العربي وشعوبه من خلال نشراتها الإخبارية؟

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج المسحي ومنهج الدراسات السببية المقارنة.

**نتائج الدراسة:** توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

عاطف عدلي العبد، احمد زكي عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1993، ص156.

<sup>2</sup> مبارك محمد الصاوي، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، مصر، 1992، ص40.

النسبة الأكبر من الاخبار تبثها القنوات محل الدراسة (افرانس24 البي بي سي عربي، الحرة) هي أخبار ذات الشأن السياسي العسكري، حيث تأخذ الحجم الزمني الأكبر من عمر النشرات الإخبارية لهذه القنوات.

بالنسبة للمجال الجغرافي للتغطية الإخبارية، يعتبر العالم العربي النطاق الجغرافي الأكثر تغطية من قبل القنوات محل الدراسة، وبالنظر الى العلاقة ما بين المجال الجغرافي وموضوع الخبر نجد ان الاخبار ذات الشأن السياسي والعسكري هي الأكثر بروزا في المواضيع التي تم طرحها عن العالم العربي، مع تفاوت بسيط في نسب الحضور في النشرات الإخبارية لكل قناة.

أيضا توصلت الى ان النسبة الأكبر من الاخبار التي تبثها القنوات محل الدراسة هي اخبار سلبية خاصة فيما يتعلق بأخبار العالم العربي

**التعقيب على الدراسة:** تم الاعتماد على هذه الدراسة كدراسة سابقة، ذلك من خلال تقاطعها مع موضوع بحثنا في المعالجة الإعلامية، بالإضافة لتقاطعها مع نفس القناة المختارة في دراستنا الا وهي قناة بي بي سي عربي، لكن موضوع البحث مختلف، حيث ان الباحثة كانت دراستها حول المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية، بينما دراستنا حول المعالج الإعلامية لعملية طوفان الأقصى.

**الدراسة الثانية:** دراسة للباحثة نصيرة تامي رسالة دكتوراه بعنوان (المعالجة الاعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية و"العربية" السعودية) جامعة الجزائر 03، 2013.

**إشكالية الدراسة:** كيف كانت معالجة القنوات الفضائية الإخبارية في قناة "الجزيرة" القطرية و"العربية" السعودية للظاهرة الارهابية وتداعياتها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001؟

وما الأثر الرئيسية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لابرار القضايا والاحداث الإرهابية

التي تناولتها عينة البرامج الحوارية محل الدراسة؟ وما الفرق بين الأثر الخبرية المستخدمة في القناتين محل الدراسة؟

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن

**نتائج الدراسة:** توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج من بينها.

مثلت هجمات 11 سبتمبر 2001 نقلة نوعية هامة في تطور مفهوم الإرهاب، الذي اصبح يعرف بالإرهاب الجديد، تحركه الأديولوجيات ذات الأساس العرقي المتطرف او ذات الأساس الديني المتشدد.

شكلت احداث 11 سبتمبر 2001 منعطفا حاسما في تاريخ العلاقات الدولية، حيث أدت الى إضفاء الطابع العالمي على الظاهرة الإرهابية لاسيما تحت عباءة الدين.

**التعقيب على الدراسة:**

تم الاعتماد على هذه الدراسة كدراسة سابقة ذلك، لتشاركتها مع دراستنا في طريقة تناول الموضوع الا وهو المعالجة الإعلامية، بالإضافة لنفس المنهج المتبع المنهج المقارن ونفس القناة المختارة الجزيرة، لكن موضوع بحث مختلف، حيث ان الباحثة كانت دراستها حول المعالجة الاعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات العربية المتخصصة، بينما دراستنا حول المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى.

**الدراسة الثالثة:** دراسة للباحث صهيب محمود علي الفلاحي رسالة ماجستير (التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وبي بي سي العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004)، دراسة تحليلية، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

**إشكالية الدراسة:** كيف غطى موقعا الجزيرة و ال بي بي سي العربية معركة الفلوجة عام 2004؟

**منهج الدراسة:** اعتمد الباحث على الدراسة الوصفية وأداة تحليل المضمون.

**نتائج الدراسة:** توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

ان المادة الخبرية التي كانت بالأساس عن الدراسة في موقع الجزيرة نت كانت اقل مما عليه في موقع ال بي بي سي عربي بالرغم من قناة الجزيرة كان فريقها الصحفي الوحيد داخل الفلوجة في معركة الفلوجة الأولى، وكانت تمتلك عددا من المراسلين مكلفين بالعمل لموقع الجزيرة نت، في حين من النادر وجود مراسل يعمل لدى بي بي سي العربية كتب تقريره من ميدان المعركتين (الفلوجة).

**التعقيب عن الدراسة:** تم الاعتماد على هذه الدراسة كدراسة سابقة، ذلك من خلال تقاطعها مع دراستنا في التغطية الإخبارية، بالإضافة لاختيار نفس قناتي الدراسة قناة الجزيرة وبي بي سي عربي، لكن موضوع بحث مختلف، فالباحث كانت دراسته حول التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وبي بي سي العربية لمعركتي الفلوجة 2004، بينما دراستنا حول المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى.

#### **الدراسة الرابعة:**

قامت بها الباحثة Marie-Eric Carignan بعنوان *la modification des pratiques journalistiques et du contenu des nouvelles télévisées, du quotidien à la situation de crise : analyse France/Québec* أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية الفنون والعلوم، جامعة منتريال، 2014.

**إشكالية الدراسة:** كيف تختلف الممارسات الصحفية والمحتوى الإعلامي من الحياة اليومية إلى حالة الازمة؟

**منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي والمنهج المقارن.

**نتائج الدراسة:**

توصلت الباحثة إلى تأكيد الفرضية التي تقضي بأنه في حالة الازمة، تأثرت الممارسات الصحفية بالعاطفة وكذلك وجود تشعب للمواضيع المتعلقة بالأزمات، إضافة إلى المواضيع التي نوقشت في فرنسا هي نفسها التي نوقشت في كيبك.

#### **التعقيب على الدراسة:**

تم الاعتماد على هذه الدراسة كدراسة سابقة، لتشاركها مع دراستنا في المعالجة الإعلامية، بالإضافة لنفس المنهج المتبع المنهج المقارن لكن موضوع البحث مختلف.

#### **الدراسة الخامسة:**

قامت بها الباحثة Hye Min Lee، تحت اشراف Rémy RIEFFEL، Le traitement médiatique des elections présidentielles sud-coréennes de 2012 et 2017 ، dans la presse quotidienne coréenne .

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باريس2، 2021.

### **إشكالية الدراسة:**

هل تطور الديمقراطية مصحوب بتغييرات في المعالجة الإعلامية للأخبار السياسية؟

### **منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي، والمنهج المقارن.

### **نتائج الدراسة:**

توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من بينها، أن المعالجة الإعلامية للانتخابات الرئاسية في كوريا الجنوبية، قد عرفت تطورا ملحوظا ما بين 2012 و2017، وهذا راجع إلى جهود الصحفيين وتحسين جودة ونوعية المقالات المنشورة، بالإضافة إلى اعتماد عنصر fact cheking، لتجنب الشائعات وضمان السير الحسن للانتخابات.

### **التعقيب على الدراسة:**

تم الاعتماد على هذه الدراسة كدراسة سابقة، لتشاركها مع دراستنا في المعالجة الإعلامية، بالإضافة لنفس المنهج المتبع المنهج المقارن لكن موضوع البحث مختلف.

## المقاربة النظرية:

### نظرية الأجندة ترتيب الأولويات Agenda setting

إن مقترح تحديد الأجندة يعد الأكثر ثراءً من حيث عدد الدراسات والأبحاث التي أنجزت وكذلك عدد البلدان التي أعد فيها إختبار فرضياته، وإذا كان بعض الناس ينسبون نظرية تحديد الأجندة إلى باحثين إثنين لفضلهما في إبتكار التسمية وتحليل الظاهرة بطريقة وبأدوات أكثر دقة، في واقع الأمر، فإن جذور هذه النظرية تعود إلى العشرينات من القرن الماضي، وكذلك هناك مرحلتين تميزان هذا المقترح: ما قبل الثمانينات من القرن الماضي وما بعده، وكل مرحلة تعكس السياقات السياسية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي سادت آنذاك، وأبرز مظاهرها أن دراسات تحديد الأجندة تمت في أنظمة سياسية ديموقراطية ومفتوحة وفي عهد ما قبل الثورة الرقمية في قطاع الإعلام، وزيادة على ذلك، فإن مرحلة الثمانينات أتت بمفاهيم جديدة ساهمت في إثراء المنظور ككل، على غرار التأطير لإستهلالية والإنتباه والسمة البارزة في الخبر<sup>1</sup>.

وتحتل دراسات وضع الأجندة أهمية خاصة في المجتمعات الديمقراطية التي تولي عناية خاصة لإهتمامات الرأي العام وتوجيهاته كمدخلات في عمليات صنع القرارات ووضع السياسات على كافة المستويات، فيما تهتم الدول غير الديمقراطية بدراسات وضع الأجندة رغبة في إحكام السيطرة على الرأي العام، إذ يتم توظيف وسائل الاعلام التركيز اهتمام الرأي العام حول قضايا بعينها وكذلك تشتيت انتباه الرأي العام بشأن قضايا أخرى لا يراد له التفكير فيها<sup>2</sup>.

### الخلفية تاريخية لتحديد الأجندة:

إن الإفتراض الأساسي المقترح تحديد الأجندة بكل بساطة مفاده أنه أثناء عملية صنع الأخبار تقوم وسائل الإعلام بإختيار بعض القضايا من بين الكم الهائل الموجود على الساحة لتضعها في مستهل الأخبار، في الوقت الذي لا تكتسي فيه أهمية في أذهان الجمهور، وتصبح هذه القضايا، مع مرور الوقت والتوكيد عليها وتكرارها، مهمة في أذهان الجمهور وجزء لا يتجزأ من أجندته القائمة، بعبارة أخرى تحديد الأجندة التقليدية (لأنه يوجد شكل حديث لها). يعني ان تأثير وسائل الاعلام في مجال تكوين الرأي العام يتم بتركيز انتباه الجمهور على من؟ وماذا يفكر؟

ويرجع بعض الباحثون في تاريخ وضع الأجندة الى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة وضع الأجندة ترتيب الأولويات ظهرت عام 1958 في مقال لنورتون لونج، إلا أن أفضل تصريح حول هذه الوظيفة ظهر لدى برنارد كوهين في كتابه (الصحافة والسياسة الخارجية عام 1963 والذي قال أن الصحافة يمكن ألا تكون ناجحة كثيراً في أن تقول للناس بماذا يفكرون، ولكنها ناجحة إلى حد كبير في أن تقول للقراء عن الأشياء التي يفكرون حولها.

كما أن البعض يرجعها لـ "والتر ليبمان" الذي يرى أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل - بيانات زائفة في عقول الجماهير وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع" وعند حديثه عن الإستخدامات الرمزية للسياسات أشار "إدلمان" إلى أن السياسات عبارة عن سلسلة من الصور الذهنية التي يتم نقلها من خلال

1 السعيد بومعيزة، اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الجزائر، 2005، ص85.

2 إبراهيم حمادة بسيوني، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص208.

أخبار التلفزيون والصحف والمجلات والمناقشات لدى غالبية الناس في مهضم الأوقات، وتكون هذه الصورة الذهنية بانوراما متحركة تقع أحداثها في عالم لا يدركه معظم الجمهور العام<sup>1</sup>.

وهناك نص مباشر لم يلتفت إليه الباحثون من قبل حول وظيفة وضع الأجندة حينما اعتبر برنارد بيرلسون (1948) في مقاله المعنونة " الإتصالات والرأي العام أن وسائل الإعلام تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتنا من عرض وسائل الإعلام لهذه المسائل إذ أن الناس يتحدثون في السياسة متمشين في ذلك مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام. فوسائل الإعلام بهذا المعنى ترشد وتعلم الجمهور عما يتحدثون وتبعاً لهذا النموذج فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب حول المسائل العامة والأمور الأخرى، ولكنه يتعلم كذلك كم تبلغ هذه المسائل من أهمية تبعاً للتأكيد الذي تلقاه من قبل وسائل الإعلام.

إن أحد المفاهيم الرئيسية في نظرية تحديد الأجندة هو الاختيار الذي تقوم به وسائل الإعلام في عملية قبول أو رفض مفردة من المفردات الإخبارية، وهذا المفهوم كان قد ابتكره Kurt Lewin في 1947 حول قرارات ربات البيوت بخصوص شراء مواد غذائية، حيث لاحظ أن تدفق المعلومات عبر بعض القنوات التي تحتوي على مناطق بوابات<sup>2</sup>، بخصوص ما إذا كان يسمح للمعلومات أو السلع بالدخول، أو التواصل في القناة.

في دراسة قرارات محرر القصص البرقية الخبرية في جريدة أمريكية بشأن قبول البرقيات أو رفضها، والتي اعتبرها (القرارات) النشاط الأهم في حراسة البوابة. وعليه فإن نموذج white شكل الأرضية التي انطلقت منها الأبحاث اللاحقة في عملية اختيار الأخبار من البرقيات الخبرية لوكالات الأنباء. وبالرغم من الانتقادات التي وجهت إلى هذا النموذج من حيث أنه تجاهل العوامل البنائية والتنظيمية في عملية اختيار الأخبار واعتبر المسألة شخصية - التركيز على المحرر - إلا أن white كما يقول أحد الباحثين ساهم باسم في مدرسة بحث كاملة حول المبلغين)

### مفهوم ترتيب الأولويات (مفهوم الأجندة)

إن هذا المفهوم الخاص بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور يرى أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات الهامة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك في الحقيقة، فإن مجرد النشر في حد ذاته يعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات<sup>2</sup>.

وعلى أساس هذا المفهوم تساعد نظرية ترتيب الأولويات الجمهور على التفكير في القضايا التي تحدها وسائل الاعلام، بحيث يؤكد "باترسون" على ان مفهوم ترتيب الأولويات يمثل العملية التي تبرز بها وسائل الاعلام قضايا معينة على انها قضايا مهمة وتستحق رد فعل السلطة مادام الرأي العام نحو القضية قد تكلم عن طريق وسائل الاعلام.

وتعتبر عملية ترتيب الأولويات جملة من العناصر المتصلة فيما بينها لاحداث الأثر على الراي العام تلخصها فيما يلي:

**القضايا والاحداث:** وهي مضمون ما تقدمه وسائل الاعلام من قضايا او أحداث تريد إبرازها، والتركيز عليها وترتيب اهتمامات الجمهور بناء عليها.

<sup>1</sup> حسن عماد مكاري، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص288.

<sup>2</sup> أحمد زكرياء، نظريات الاعلام، المكتبة المصرية للنشر، ط1، 2009، ص09.

**اختيار الخبر:** اختيار القائم بالاتصال لخبر معين من بين جملة من الاخبار التي يرى انها مهمة وتستحق النشر، وأهمية الوسيلة تعني ان الخبر الذي ينشر في صحيفة لها شعبية كبيرة لدى الجمهور ومقروئية واسعة يكتسب أهمية أكبر من الخبر الذي ينشر في صحيفة أخرى.

### **نوع الوسيلة الاعلامية:**

فقد تكون صحيفة يومية أو إذاعة أو تلفزيونيا أو نحو ذلك، ولا شك أن لكل وسيلة خصائص تحدد نوع الأثر الذي تحدثه في الجمهور.

### **درجة تركيز الوسيلة على الحدث:**

أي حجم الاهتمام الذي توليه الوسيلة للحدث مثل: وقت الفترة المخصصة للحديث عن القضية، او الحدث في التلفزيون أو الصحيفة.

### **الاهتمام او الخبرة السابقة:**

يعني أن الشخص الذي يتابع ذلك الحدث أو تلك القضية تشجعه على البحث عن معلومات متعلقة بها في وسائل الاعلام أو ان لديه معرفة يسيرة بالحدث او القضية، ويرغب في التعرف إليها من خلال ما تقدمه وسائل الاعلام لها.

### **مصدر المعلومة:**

يعني أن جمهور الوسيلة الإعلامية لابد أن تكون لديهم وسائل للحصول على المعلومة، سواء كانت من وسائل الاعلام أو من الافراد الآخرين في المجتمع، وهذه الفئة تمثل مصدرا للمعلومة عن الحدث او القضية وقد تكون معلوماتهم مكتملة لما نشرته وسائل الاعلام او مناقضة لها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Kamieniaki, sheldon, testing alternative theories of agendas setting policy studies, vol 28, 2000, p181.

# الإطار النظري

# الفصل الأول: الخلفية التاريخية للصراع في قطاع غزة

## تمهيد:

عرفت البشرية منذ نشأتها الأولى حروبا متعددة ومتعاقبة، صاحبته صراعات ونزاعات استمرت إلى يومنا هذا، فواحدة من أبرز الحروب التي عرفتها هي الحرب على غزة، اذ تعتبر وليدة عصر الاستعمار والحركات القومية والصراع الذي دار على الأرض الفلسطينية، اعتبارا من مطلع العشرينيات من القرن الماضي بين ثلاث قوى وهي الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية والحركة الوطنية التحريرية للشعب الفلسطيني، وكانت بدايتها منذ انطلاق عمليات الاستيطان اليهودي سنة 1882 وانعقاد المؤتمر الصهيوني الأول سنة 1897 وما تبعها من حكم عثماني على فلسطين.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل الذي يحتوي على ثلاث مباحث إلى الخلفية التاريخية للصراع في قطاع غزة، حيث تضمن المبحث الأول من هذا الفصل المراحل الأساسية للصراع وتطوره عبر السنوات، أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد تضمن العوامل السياسية والتاريخية التي أدت إلى تفاقم الصراع، والمبحث الثالث من هذا الفصل فقد تضمن آثار الصراع على السكان وعلى العلاقات الدولية.

## المبحث الأول: المراحل الأساسية للصراع وتطوره عبر السنوات

### أولاً: جغرافية غزة وأصل تسميتها

قطاع غزة شريط ساحلي واقع في الجزء الجنوبي الشرقي الأقصى من الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، لا يزيد طول هذا الشريط عن 42 كيلومتر ولا يزيد متوسط عرضه عن سبعة كيلومترات ونصف تقريباً، بمساحة تبلغ 324 كيلومتر مربعاً<sup>1</sup>.

غزة بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وفتحه، وبعدها تاء التأنيث، هي بلدة كنعانية عربية، من أقدم مدن العالم، وهناك أقوال قيلت عن معنى (غزة) فياقتو يقول: في معجم البلدان ( غز فلان بفن واعتز به إذا اختصه من بين أصحابه والأرجح أنها بمعنى (قوى) و (مخازن) وكنوز و" ما يدخر". وقد تبدل اسم المدينة بتبديل الأمم التي صار عنها، فقد كان العرب يسمونها (غزة) أو (غزة هاشم) والعبرانيون (عزه) والكنعانيون (هزائي) والمصريون (غازاتو) و (غاداتو) والأشوريون (غزائي) وقد جاء في المعجم اليوناني أنها أعطيت في العصور المختلفة عدة أسماء منها (ايوني) و(مينودا) و(قسطنديا) ولكن "غزه" احتفظت باسمها العربي الذي مازالت تحمله حتى هذا التاريخ تأكيداً لعروبيتها وأصلتها<sup>2</sup>.

### ثانياً: خلفية تاريخية

يعتبر قطاع غزة من أقدم بقاع الأرض تاريخياً، فماضي القطاع حافل بالأحداث التاريخية والسياسية الهامة حيث تعاقبت عليه عدة حضارات جعلته من أهم المقاصد في العالم، فقد كانت نشأته في العهد الكنعاني عام 3000 ق.م، حيث تم إنشاؤه كبوابة رئيسية هامة تربط مصر بالشرق الأوسط إلى بلاد الشام، كما كان مهذا للحضارات والثقافات منذ الكنعانيين مروراً بالفراعنة والآشوريين والبابليين والفرس ومن ثم الحضارة الرومانية والبيزنطية وأخيراً حتى ظهور الإسلام وانضمامه للحضارة الإسلامية، احتل من قبل الصليبيين إلى أن حرره صلاح الدين الأيوبي وأصبح جزءاً من الدولة الأيوبية، لعب القطاع دوراً كبيراً في المنطقة في الفترة العثمانية التي تخللتها حملة نابليون، وبعود بلفور والحرب العالمية الأولى انتهى عهد الامبراطورية العثمانية وجاء عهد الانتداب البريطاني وبصودر قرار التقسيم وقع القطاع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، والذي استوطن في أراضيه ولم يخرج منها إلا باتفاقية السلام عام 1994م ومع الاحتفاظ بأجزاء من القطاع كمستعمرات إسرائيلية والتي تم تحريرها ودخل الاحتلال منها عام 2005<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> خير الرئيس ناهض، غزة في بطن الحوت، مكتبة اليازجي، الطبعة الأولى، 2009، ص 07.

<sup>2</sup> هارون هاشم راشد، قصة مدينة غزة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، ص 09، 2008.

<sup>3</sup> نادر جواد النمرة، أثر العدوان الإسرائيلي على التراث العمراني في قطاع غزة، مجلة منير التراث الاثري، دراسة تحليلية لمبنى محكمة البلدية بمدينة غزة، جامعة غزة فلسطين، المجلد 02، العدد 01، 2013، ص 109.

## ثالثاً: أبرز محطات الصراع في قطاع غزة وتطوره عبر السنوات

### 1/ الانتداب البريطاني

يعتبر الانتداب البريطاني على فلسطين، سلطة حكمت فلسطين مدة 28 سنة انتداب من العام 1922 إلى العام 1948، بالحدود التي اقترتها بريطانيا فرنسا لتقاسم إرث الدولة العثمانية، على أثر الحرب العالمية الأولى.

لكن تجدر الإشارة الى أن قطاع غزة كغيره من الأراضي الفلسطينية، كان إقليمًا محتلاً يخضع لسلطة الاحتلال البريطاني منذ عام 1917، يكتشف جلياً هدف بريطانيا ومشروعها المتناغم مع المنظمة الصهيونية العالمية لإقامة دولة لليهود في فلسطين، يظهر ذلك من خلال:

**اتفاقية سايكس بيكو 1916** بين بريطانيا وفرنسا لتقاسم النفوذ في بلاد الشام بعد نهاية الدولة العثمانية، حيث وضعت فلسطين كمنطقة دولية، ما عدا حيفا التي تكون تحت النفوذ البريطاني<sup>1</sup>.

### وعد بلفور 1917

أصدر في الثاني من نوفمبر 1917 ومنح من خلالها وزير الخارجية البريطاني آنذاك آرثر جيمس بلفور " في حكومة "ديفيد جورج" حقاً لليهود في تأسيس وطن قومي لهم في فلسطين بناءً على مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"<sup>2</sup>.

### قرار مؤتمر سان ريمو 1920

الموجه لدول الحلفاء بالموافقة على تصريح بيلفور وانتداب بريطانيا على فلسطين.

في عام 1921 دخلت غزة كغيرها من أراضي فلسطين تحت وضع قانوني جديد هو انها واقعة تحت سلطة الانتداب، بناءً على مشروع عصبة الأمم، الذي وضع موضوع التنفيذ، حين وصل المندوب السامي البريطاني الى فلسطين "هربرت صموئيل" في 24 جويلية 1922 سمي هذا المشروع فيما بعد بصك الانتداب البريطاني على فلسطين الذي يتكون من 28 مادة، منها 6 مواد مخصصة لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين<sup>3</sup>.

### 2/ نكبة 1948

وهو المصطلح الفلسطيني الذي يعبر عن المأساة الإنسانية التي عاشها الشعب الفلسطيني في عام 1948 بعدما تم تشريد عدد كبير من الأسر الفلسطينية خارج ديارهم، وهذا الاسم أطلقه الفلسطينيون أنفسهم بعد تهجيرهم ودهم معظم مجتمعاتهم السياسية والاقتصادية والحضارية، وذلك لصالح إقامة الدولة اليهودية "المحتلة"، وشملت الأحداث حينها احتلال معظم الأراضي الفلسطينية من قبل جيش الاحتلال وطرد ما

<sup>1</sup> عمر لحسين، الحرب على غزة في ضوء القانون الدولي الإنساني، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر 01، بن يوسف بن خدة، كلية الحقوق، 2018، ص21

<sup>2</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وعد بلفور، <https://www.wafa.ps>، تاريخ الاطلاع: 2024/03/18 على الساعة 22:18.

<sup>3</sup> عيسى صفوان القدومي، فلسطين وأكذوبة بين الأرضين، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، غزة، 2004، ص26.

يصل إلى 750 ألف فلسطيني وتحویلهم إلى لاجئين، وذلك بالإضافة إلى المجازر وأعمال النهب والتخريب التي شهدتها الدول<sup>1</sup>.

### 3/ حرب الستة أيام 1967

في 5 جوان 1967 اندلعت الحرب العربية الصهيونية الثانية والتي تمكنت القوات الصهيونية في نهايتها من احتلال سيناء مرتفعات الجولان السورية وقطاع غزة والضفة الغربية، وأطلق عليها الصهاينة اسم حرب الستة أيام لما حققوه في ستة أيام من نصر عسكري على جيوش مصر وسوريا والأردن وفي العالم العربي عرفت باسم النكبة<sup>2</sup>.

مهد الصراع للانتفاضة الأولى والتي كانت بمثابة ثورة على الاحتلال الإسرائيلي الذي دام من عام 1987 حتى عام 1993. كما أدى لظهور حماس، وهي الجماعة الإسلامية العسكرية التي تحكم قطاع غزة اليوم. ازداد نفوذ حماس مع فقدان الجماعات العلمانية اليسارية القدرة على التأثير مثل: فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

كانت اتفاقية أوسلو عام 1993 بمثابة إعلان لنهاية الانتفاضة الأولى وتأسيس السلطة الفلسطينية بصفتها الكيان الحاكم للشعب الفلسطيني. كما اشترطت الاتفاقية اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود. أخيراً ونتيجة للإخفاق في تنفيذ إتفاقية أوسلو بسبب التأخيرات وكذلك التوترات الناجمة عن تضيق الخناق المستمر من إسرائيل على الفلسطينيين. بلغ السيل الزبي واندلعت الانتفاضة الثانية في خريف عام 2000، وهي فترة شهدت عنفا فلسطينيا إسرائيليا أدى ذلك لقيام إسرائيل بتحصين حدودها مع غزة وانسحابها في عام 2005 من المنطقة بالكامل بعد احتلال دام قرابة 40 سنة<sup>3</sup>.

### رابعاً: أبرز حروب قطاع غزة

شنت القوات الاسرائيلية عدة حروب ومعارك رئيسة على قطاع غزة، ووقعت هجمات جوية وبرية وبحرية متفرقة بينهما، وخلفت هذه الحروب آلاف الشهداء والجرحى ودمارا واسعا، أهمها:

### عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان 2008-2009

في 27 ديسمبر 2008، بدأت إسرائيل حربا على قطاع غزة أطلقت عليها اسم "عملية الرصاص المصبوب"، وردت عليها المقاومة الفلسطينية في القطاع بعملية سمّتها "معركة الفرقان"، وكان الهدف الذي وضعته قيادة الاحتلال لهذه الحرب هو "إنهاء حكم حركة حماس في القطاع"، والقضاء على المقاومة

<sup>1</sup> في ذكرى النكبة الفلسطينية كتب تناولت القضية، مقال إلكتروني: <https://www.youm7.com>، تاريخ الاطلاع: 2024/03/19 الساعة 23:23.

ماهر الشريف، حرب حريزان-يونيو 1967 مقال إلكتروني: تاريخ الاطلاع: <https://www.palquest.org> على الساعة 14:3 2024/03/19<sup>2</sup>

منصور أبو كريم، اتفاق أوسلو كيف بدأ وكيف انتهى، مقال نشر على موقع قناة الجزيرة، بتاريخ: 2018/10/1، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/03/19 على الساعة 11:12<sup>3</sup>

الوطنية الفلسطينية ومنعها من قصف إسرائيل بالصواريخ، كما كان الهدف منها أيضا الوصول إلى المكان الذي تخبئ فيه المقاومة الأسير جلعاد شاليط.

استمر العدوان الإسرائيلي 23 يوما، حيث توقف في 18 يناير 2009، واستخدم فيه الاحتلال أسلحة محرمة دولية مثل الفسفور الأبيض واليورانيوم المنصب، وأطلق أكثر من ألف طن من المتفجرات، المقاومة الفلسطينية بدورها استهدفت في هذه الحرب الغلاف الاستيطاني المحيط بغزة (نحو 17 كيلومترا) بنحو 750 صاروخا، وصل بعضها لأول مرة إلى مدينتي أسدود وبئر السبع، أسفرت هذه الحرب عن أكثر من 1430 شهيدا فلسطينيا، منهم أكثر من 400 طفل و240 امرأة و134 شرطيا، إضافة إلى أكثر من 5400 جريح. ودمرت أكثر من 10 آلاف منزل دمارا كليا أو جزئيا، وبدوره اعترف الاحتلال بمقتل 13 إسرائيليا، بينهم 10 جنود، وإصابة 300 آخرين.

### عمود السحاب/ حجارة سجيل 2012

سمتها إسرائيل "عمود السحاب"، وردت عليها المقاومة الفلسطينية بمعركة "حجارة السجيل". بدأت هذه الحرب في 14 نوفمبر 2012، واستمرت 8 أيام.

كان الهدف منها تدمير المواقع التي تخزن فيها حركات المقاومة صواريخها، وانطلقت باغتيال إسرائيل أحمد الجعبري، قائد كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استشهد في هذا العدوان نحو 180 فلسطينيا، بينهم 42 طفلا و11 امرأة، وجرح نحو 1300 آخرين، في حين قتل 20 إسرائيليا وأصيب 625 آخرون، معظمهم بـ"الهلع"، فصائل المقاومة ردت بأكثر من 1500 صاروخ، بعضها تجاوز مداه 80 كيلومترا، وبعضها وصل لأول مرة إلى تل أبيب والقدس المحتلة، كما استهدفت بعضها طائرات وبوارج حربية إسرائيلية.

وعلى الجانب الإسرائيلي قتل جنديان و4 مدنيين، وقدرت سلطات الاحتلال الخسائر التي لحقت بها بأكثر من مليار دولار، وفي 21 نوفمبر 2012 تم وقف إطلاق النار وإعلان اتفاق تهدئة من القاهرة<sup>1</sup>.

### الجرف الصامد/ العصف المأكول 2014

قام الكيان الإسرائيلي في الفترة 7/7-2014/8/26، بأحد أشرس اعتداءاته على الشعب الفلسطيني منذ حرب 1948، بينما قدمت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة (والذي تعرض للعدوان) أهم بطولاتها وتصديها للعدوان الإسرائيلي<sup>2</sup>، إذ دخلت المواجهة الإسرائيلية الفلسطينية مرحلة جديدة من التصعيد وصلت حد شن عدوان شامل على قطاع غزة، وذلك بعد ان استغلّت إسرائيل قتل ثلاثة من مستوطناتها في منطقة الخليل في الضفة الغربية المحتلة لتحقيق أهداف سياسية، مثل ضرب حركة حماس في الضفة وتهميش حكومة الوفاق الفلسطيني، والتخلص من التزاماتها السياسية الدولية تجاه السلطة الفلسطينية في المفاوضات وتكثيف الاستيطان خلف ضباب الحرب على الإرهاب، والجدير بالذكر ان أيا من فصائل المقاومة لم تعلن

<sup>1</sup> أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، مقال نشر على موقع قناة الجزيرة <https://www.aljazeera.net>، بتاريخ 2023/10/11، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/03/03، على الساعة 19:30.

<sup>2</sup> مجموعة من الصحفيين، العدوان الإسرائيلي على قاع غزة عملية "العصف المأكول" عملية "الجرف الصامد" (2014/8/26\_2014/7/7)، قسم الأرشيف والمعلومات، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2015، ص41.

حتى نهاية الحرب تبنيها لعملية قتل المستوطنين، ولكن إسرائيل أصرت على تحميل حركة حماس مسؤولية هذه العملية<sup>1</sup>.

### معركة صيحة الفجر 2019

صباح يوم 12 نوفمبر عام 2019، استيقظ أهالي غزة على دوي انفجار بصاروخ انطلق من طائرة إسرائيلية مسيرة، استهدف قائد المنطقة الشمالية في سرايا القدس الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي في غزة بهاء أبو العطا في شقته السكنية في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وأدى إلى استشهاده هو وزوجته. ردت حركة الجهاد الإسلامي على هذا الاغتيال في عملية استمرت بضعة أيام أطلقت عليها "معركة صيحة الفجر"، أطلقت خلالها مئات الصواريخ على مواقع وبلدات إسرائيلية، وفي حين تكتمت إسرائيل على خسائرها البشرية والمادية جراء صواريخ المقاومة، فإن غاراتها الجوية أسفرت عن استشهاد 34 فلسطينياً، وجرح أكثر من 100 آخرين، بينهم نشطاء في سرايا القدس، وأعداد كبيرة من المدنيين.

### معركة حارس الأسوار/ سيف القدس 2021

اندلعت معركة "سيف القدس" التي سمتها إسرائيل "حارس الأسوار"، بعد استيلاء مستوطنين على بيوت مقدسيين في حي الشيخ جراح، وكذا بسبب اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى.

أطلقت المقاومة الفلسطينية أكثر من 4 آلاف صاروخ على بلدات ومدن في إسرائيل، بعضها تجاوز مداه 250 كيلومتراً، وبعضها استهدف مطار رامون، وأسفرت عن مقتل 12 إسرائيلياً وإصابة نحو 330 آخرين، أسفرت هذه الحرب عن نحو 250 شهيداً فلسطينياً وأكثر من 5 آلاف جريح، كما قصفت إسرائيل عدة أبراج سكنية، وأعلنت تدمير نحو 100 كيلومتر من الأنفاق في غزة، وقد تم وقف إطلاق النار بعد وساطات وتحركات وضغوط دولية.

### معركة الفجر الصادق/ وحدة الساحات 2022

في يوم الجمعة الخامس من أغسطس 2022 اغتالت إسرائيل قائد المنطقة الشمالية لسرايا القدس (الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي) في غزة، حيث استهدفته بطائرة مسيرة داخل شقة سكنية في "برج فلسطين" بحي الرمال.

وجاءت عملية الاغتيال في ظل جهود تبذلها مصر لمنع تدهور الأوضاع، إثر إقدام إسرائيل على اعتقال القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي في جنين بالضفة الغربية بسام السعدي. وأطلقت إسرائيل على هذه العملية اسم "الفجر الصادق"، وعللت اختيار تلك التسمية بأنها "للتأكيد تركيزها على حركة الجهاد التي تتخذ اللون الأسود شعاراً"، وردت حركة الجهاد الإسلامي بعملية سمتها "وحدة الساحات"، وأطلقت خلالها مئات الصواريخ على بلدات ومدن إسرائيلية، وقالت في بيان إنها عملية مشتركة مع كتائب المقاومة الوطنية وكتائب المجاهدين وكتائب شهداء الأقصى (الجناح العسكري لحركة فتح)، وأفادت وزارة الصحة في قطاع غزة بأن عدد الشهداء في هذه الحرب بلغ 24، بينهم 6 أطفال، في حين أصيب 203 بجروح مختلفة، منذ بداية الغارات الإسرائيلية على غزة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> سالمة عبيد، سهيلة رجب، الشروق أون لاين ومعالجتها للحرب على غزة في الفترة الممتدة من 28 جوان إلى 28 أوت 2014، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص تكنولوجيايات الاتصال الحديثة، 2014-2015، ص75.

<sup>2</sup> أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، نفس المرجع السابق

## السيوف الحديدية/ عملية طوفان الأقصى 2023

هي عملية عسكرية ممتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام في أول ساعات الصباح من يوم السبت 7 أكتوبر 2023، إذ أعلن القائد العام للكتائب محمد الضيف، بدء العملية رداً على الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المسجد الأقصى المبارك واعتداء المستوطنين الإسرائيليين على المواطنين الفلسطينيين في القدس والضفة والداخل المحتل.

بدأت عملية طوفان الأقصى عبر هجوم صاروخي واسع النطاق شنته فصائل المقاومة، إذ وجهت آلاف الصواريخ صوب مختلف المستوطنات الإسرائيلية من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس في الشرق، وتزامن مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام بري من المقاومين عبر السيارات رباعية الدفع والدراجات النارية والطائرات الشراعية، وغيره للبلدات المتاخمة للقطاع، والتي تعرف باسم غلاف غزة، حيث سيطروا على عدد من المواقع العسكرية خاصة في سيدروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا نتيفوت، وخاضوا اشتباكات عنيفة في المستوطنات الثلاثة وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عدداً من الجنود واقتادوهم لغزة فضلاً عن اغتنام مجموعة من الآليات العسكرية الإسرائيلية.

جاء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة في السابع من أكتوبر، ليكون الأكثر وحشية وقسوة ودموية، نظراً إلى معطياته الميدانية الخاصة بأعداد الشهداء والجرحى من جهة، والقوة النارية الهائلة المستخدمة من جهة أخرى، وتجاوز إسرائيل لحاجز التردد المتعلق بالاعتداءات من جهة ثالثة، هذا العدوان الإسرائيلي الطويل زمنياً، والكثيف نارياً يمكن اعتباره قفزة نوعية في الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القطاع<sup>1</sup>.

عملية طوفان الأقصى فعل مقاومة ضد الاحتلال الاستيطاني الصهيوني، فأحداث العملية لم تأت من فراغ، بل جاءت كرد فعل على انسداد بل محاولة قتل للقضية من خلال اتفاقيات لم ينجز منها شيء<sup>2</sup>.

المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية عرفت عدة مستويات وأبعاد، حيث إذ قمنا بتقديم تصورا تجاه القضية فيجب التأكيد ان القضية عرفت مسارين، المسار الأول هو الانحياز الواضح والمطلق للسرديّة الإسرائيلية حيث أن معظم القنوات الغربية والمدعومة من قبل اليهود سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في أوروبا أو باقي دول العالم، انحازت منذ الوهلة الأولى انحيازاً مطلقاً للرواية الإسرائيلية حيث يعتبرون ما قامت به حماس من خلال عملية طوفان الأقصى يعتبر عملية إجرامية بحق المواطنين الإسرائيليين الأبرياء، وانها تعتبر بمثابة مجازر لا يجوز السكوت عنها، بصفة عامة الاعلام الغربي منحاز تماماً ولا يزال منحازاً للسرديّة الغربية الإسرائيلية. حتى بعض القنوات العربية ساهت للترويج للرواية الإسرائيلية ما عدى بعض القنوات خاصة الدولية المعروفة التي اعتبرت القضية قضية دولية مركزية رئيسية للامة وعملت على تغطيتها بموضوعية حتى وإن انحازت للجانب الفلسطيني فهذا من حقها لان العالم كله انحاز لإسرائيل فيجوز لنا كوننا عرب ومسلمين الانحياز الى جانب إخواننا الفلسطينيين<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> علي عطية شرقي، سولاف فيض الله حسن، طوفان الأقصى النصر أو الشهادة، رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية 2023/12/30، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2023.

مقابلة أجريت مع السيد محمد السي البشير، دكتور في المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، على الواتساب، يوم 2024/05/16، على الساعة 10:31.

مقابلة أجريت مع السيد رياض بن عربية، دكتور بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، في المدرسة، يوم 2024/05/21، على الساعة 10:09.

يجب الإشارة أن قناة الجزيرة من خلال ما تملكه من مراسلي في فلسطين وغزة من خلال ما تملكه من محللين على الصعيد الجيوسياسي العسكري ومن خلال التقارير التي كان يكتبها الشخصيات المحسوبة على هذه القناة يبدو ان القناة كانت منحازة إلى حد ما للجانب الفلسطيني<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد رياض بن عربية، نفس المرجع السابق.

## المبحث الثاني: الأسباب والدوافع التي أدت إلى تفاقم الصراع

### استمرار الانتهاكات ضد المسجد الأقصى

منذ الإحتلال الصهيوني والمسجد الأقصى مصدر توتر بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وفي تسجيل صوتي صدر وقت الهجوم، قال محمد الضيف: "إن العنف جاء رداً على الهجمات اليومية على الأقصى من قبل إسرائيليين تجرؤوا على إهانة مسرى نبينا داخل باحات المسجد الأقصى".

رسالة الضيف تعكس بأن المقاومة الفلسطينية كانت تراقب وتتابع بألم شديد ما يحدث في باحات المسجد الأقصى خلال السنوات الأخيرة من انتهاكات متنوعة لمسرى النبي صلى الله عليه وسلم، ما بين اقتحام واعتقال وأبعاد وقتل وهدم، وزيارات متكررة للمتطرفين الصهاينة إلى باحات المسجد، وكان يقود تلك الانتهاكات وزراء حكومة "بنيامين نتنياهو" المتطرفة، على رأسهم وزير مالية الإحتلال "بتسلايل سموتريش"، وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير"<sup>1</sup>.

### زيادة الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة

كان للتحويلات في طبيعة المجتمع الصهيوني الذي بدأ يميل نحو اليمين المتطرف بشكل متسارع تأثير على مؤسساته سواء السياسية أو العسكرية، حيث ارتفعت وتيرة انتهاكات الإحتلال والمجازر ضد المدنيين من خلال اقتحام الجيش الإسرائيلي للمدن والقرى والبلدات الفلسطينية، وشن حملة اعتقالات وقتل وهدم للبيوت ومصادرة الأراضي، وبناء المستوطنات في كافة مدن الضفة الغربية المحتلة، وكذلك الانتهاكات داخل سجون الإحتلال ضد الأسرى الفلسطينيين.

أما الانتهاكات في قطاع غزة، فتستمر إسرائيل في حصاره منذ عام 2006، وما خلفه من آثار كارثية على أكثر من مليوني مواطن فلسطيني<sup>2</sup>.

### زيادة معاناة الأسرى الفلسطينيين

تقوم سلطات الكيان الصهيوني في الآونة الأخيرة بشكل ممنهج بتقليص حقوق الأسرى الفلسطينيين والتضييق عليهم، وسوء معاملتهم، وفي ذلك أكدت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين أن "بن غفير" اتخذ أكثر من 12 قراراً منذ توليه وزارة ما يسمى الأمن القومي للإحتلال، أبرزها إغلاق المخابز التي تزود الأسرى بالخبز، وتقليص المياه ووقت الاستحمام بحيث لا يتعدى 6 دقائق فقط، وفرض التنقلات القسرية، وقرار اعدام الأسرى الذين نفذوا عمليات ضد قوات الإحتلال، وغيرها الكثير من القرارات التعسفية<sup>3</sup>.

### عرقلة المشاريع الأمريكية الصهيونية كصفقة القرن وعمليات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل وخاصة مع السعودية

شهدت البيئة الإقليمية والدولية في السنوات الأخيرة مخططات ومشاريع أمريكية صهيونية، كمشروع الشرق الأوسط ومشروع صفقة القرن ومشروع نيوم ومشروع السلام الإبراهيمي، الهدف منها إعادة رسم الخريطة الإقليمية في المنطقة لتصبح إسرائيل إقليمياً جزءاً من المنطقة معترف بها كقائدة للشرق الأوسط.

<sup>1</sup> جبر م، أسباب وتداعيات طوفان الأقصى، غزة تضحي بأرواح أبنائها نصره لمسرى النبي، 2023.

<sup>2</sup> جبر م، نفس المرجع السابق.

<sup>3</sup> نصر الله، كلمة خلال الإحتفال التكريمي للشهداء الذين ارتقوا على طريق القدس، 2023.

**مشروع صفقة القرن:** هو المشروع أو المبادرة التي أطلق عليها الرئيس الأمريكي ترامب "صفقة القرن" عام 2017م، والتي يسعى بها إلى حل للصراع العربي الإسرائيلي وتفتح الأبواب أمام شرق أوسط مستقر مع تأييد إقامة دولة فلسطينية بما لا يتعارض مع المبدأ الرئيسي الذي تتبناه أي إدارة أمريكية سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية وهو أمن إسرائيل ومصالحها<sup>1</sup>.

### توسيع المستوطنات اليهودية

تعتبر الأمم المتحدة ومعظم الدول أن المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، لكن منذ إحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية بعد حرب عام 1967، استمر عدد المستوطنات اليهودية في الارتفاع، وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن حوالي 700 ألف يهودي كانوا يعيشون في المنطقة المحتلة في عام 2022.

وبحسب "أسامة حمدان" أحد قيادي حماس، "إن الفلسطينيين يخشون أن تكون إسرائيل تخطط لطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية". حيث حشدت الحكومة الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية لعملية طوفان الأقصى نحو 30 كتيبة من قوات الجيش في الضفة الغربية المحتلة لردع أي رد فعل فلسطيني على ممارسات المستوطنين، وتمهيداً لاقتحام المخيمات والبلدات والمدن الفلسطينية التي تشهد عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عدة م، الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسات الخارجية الامريكية، دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2017.

<sup>2</sup> نبيل محسن بدر الدين، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية، مجلة جامعة الملكة أروى المحكمة، العدد 26، 2023.

## المبحث الثالث: آثار الصراع على السكان وعلى العلاقات الدولية

نتيجة الصراع على قطاع غزة برزت مجموعة من الآثار على السكان وعلى العالم من أبرزها:

### أولاً: على السكان

- أسفرت الحرب على غزة عن سقوط العديد من القتلى والجرحى
- دمرت الحرب دماراً جزئياً، ما أدى إلى تشريد سكانها وتشتتهم أو اللجوء إلى المدارس، أو انشاء خيام على أنقاض المنازل.
- انقطاع توزيع المواد الغذائية نتيجة توقف تدفق السلع التجارية، ونقص الوقود، وتضرر البنية التحتية.
- انخفاض فرص الحصول على الغذاء بسبب محدودية الإمدادات وارتفاع الأسعار وتعطل سبل العيش.
- عدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد الفقر، فمع استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وما رافقه نزوح لنسبة عالية من السكان، وتعطل لسبل العيش، تضاعفت القوة الشرائية للأسر بصورة كبيرة، ومع انزلاق مزيد من الأسر إلى الفقر واستمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية، فإن كثيراً من السكان غير قادرين على تحمل تكاليف الغذاء القليل المتوفر في الأسواق.
- محدودية تدفقات المساعدات الإنسانية بسبب القيود المفروضة على معابر قطاع غزة.
- عدم الحصول على خدمات الرعاية الصحية، فمع تدمير النظام الصحي في غزة، والنقص الحاد في الإمدادات الطبية والأضرار الواسعة النطاق التي لحقت بالمستشفيات والعيادات، وبالتالي عدم قدرة الناس على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية لعلاج الإصابة أو المرض<sup>1</sup>.

### ثانياً: على العلاقات الدولية

- أظهرت الحرب حجم الانقسام العربي، حيث غابت المواقف الموحدة، واختلفت الآراء تجاه كيفية الخروج من الازمة.
- رسخت الحرب دور حماس في الخريطة السياسية الفلسطينية، ورفعت من مكانتها، وفتحت الأفق امامها لفرص جديدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.
- أدى الصراع إلى ارتفاع خطير للبرميل في أسعار النفط مع مخاوف أن الأسواق قد تتجاوز مستوى 100 دولار للبرميل طبقاً لتقرير نُشر في الجارديان، ما أثر بشكل كبير على الدول التي تعتمد بشكل كبير على البترول في الصناعة. وقد أدى ذلك إلى مخاوف من التضخم، حيث تنتشر تكاليف الطاقة العليا في مختلف قطاعات الاقتصاد.

<sup>1</sup> ياسر شلبي، آثار العدوان الإسرائيلي في الأمن الغذائي في قطاع غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 60، 2024.

- بالإضافة إلى زيادة الأسعار، هناك تهديد مستقبلي بنقص الطاقة. إذا استمر النزاع وأثر على إنتاج الطاقة في مناطق رئيسية، أو إذا تم قطع مسارات النقل لموارد الطاقة، فإن إمدادات النفط والغاز العالمية قد تتأثر بشكل كبير، ما يؤدي إلى مزيد من زيادة الأسعار ونقص المعروض المحتمل<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>نوار السعدي، التأثيرات الاقتصادية العالمية للصراع في غزة، مقال منشور على موقع قناة الجزيرة <https://www.aljazeera.net/>، بتاريخ 2023/11/24، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/23، على الساعة 10:15.

## خلاصة:

تحمل مدينة غزة عبقاً تاريخياً متميزاً يشكل جزءاً لا يتجزأ من تراث فلسطين والعالم العربي، حيث تعكس غزة بتاريخها المتنوع، تأثير الحضارات المختلفة التي عاشت فيها و سادتها. وعلى الرغم من كل تلك الحروب الشرسة والاعتداءات والاحتلال الإسرائيلي والدمار والقتل، فإن غزة ما زالت تسطر اروع صور البطولات والصمود وتناضل لتبني كيانها الفلسطيني العربي المستقل عن الاحتلال والتدخلات الخارجية حتى هذه اللحظة.

## الفصل الثاني:

# دور الاعلام الدولي في تغطية الحرب على غزة

## تمهيد:

أصبح الإعلام يلعب أدوارًا أساسية في أغلب صراعات العالم، ويتجاوز دوره مجرد نقل الأحداث إلى صناعاتها وتشكيل سرديات متنافسة تعكس تصورات الأطراف المتصارعة وتخدم استراتيجياتها ومصالحها، لاسيما مع تطور ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال العالمي، حيث ان الاعلام يساهم في تأجيج التوترات وتعقيد المواقف، اذ ازدادت اهميته بفعل انتشار القنوات الفضائية والأنترننت، والتي توفر وسائل وخدمات لا حدود لها لنشر الرؤى والأفكار، وهذا يظهر بشكل ملحوظ في الصراعات والحروب والاعتداءات مثل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل الذي يحتوي على ثلاث مباحث الى دور الاعلام الدولي في تغطية الحرب على غزة، حيث تضمن المبحث الأول من هذا الفصل دور وسائل الاعلام أثناء الصراع، أما بالنسبة للمبحث الثاني فقد تضمن الفضائيات الكبرى الفاعلة في الساحة الدولية، والمبحث الثالث من هذا الفصل فقد تضمن تفاعل وسائل الاعلام مع الصراع في غزة.

## المبحث الأول: دور وسائل الاعلام أثناء الصراع

### أولاً: وسائل الاعلام أثناء الازمات والصراعات

إن التناول الإعلامي لأي أزمة ينبغي أن يمر بثلاث مراحل أساسية وهي: مرحلة نشر المعلومات أو التغطية العشوائية حيث تكون الازمة في مراحلها الأولى، فيستمر الاعلام بتزويد الجماهير بالمعلومات والايخبار حول الازمة ذاتها وأثارها وأبعادها، ثم مرحلة تفسير المعلومات التي تقوم فيها وسائل الاعلام بتحليل عناصر الازمة و البحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة، والمرحلة الوقائية التي تكون عادة بعد انتهاء الازمة، وهنا وظيفة وسائل الاعلام لا تقتصر فقط على تفسير الازمة والتعامل مع عناصرها المختلفة، بل يجب أن تحاول وضع طرق وقائية مناسبة وأسلوب أفضل في التعامل مع الازمات المشابهة<sup>1</sup>.

حيث أن وسائل الاعلام تلعب دورا حاسما خلال الازمات بمختلف أنواعها، حيث تقوم بنشر اخبار الازمة وتتاولها لها ووصفها وتحليلها، كما يمكن أن تنتبأ بها فتلعب دورا قبل، أثناء وبعد حدوثها عن طريق معالجتها لها<sup>2</sup>.

### الاعلام في مواجهة الازمات

- تؤدي الازمات الى زيادة الدور الوسيط الذي تلعبه وسائل الاعلام، حيث تقوم هذه الأخيرة بتقديم المعلومات، شرح أهمية ومغزى الاحداث، بناء الوفاق الاجتماعي وتخفيف القلق والتوتر.
- توجد وجهات نظر متعددة حول دور الإعلام في الأزمات، فهناك من يرى أن الظروف الصعبة تعزز دور الإعلام في بناء الوفاق الاجتماعي وتخفيف التوتر، بينما يرى الجانب الآخر أن قيود الازمة قد تعمل على تقييد دور الاعلام في تقديم المعلومات وشرح مغزى الاحداث وأهميتها، تحت مسمى دعم الجهود الحربية.
- تجذب الازمة اهتمام وسائل الاعلام، ولكنها أيضا وبالمقابل تجذب اهتمام الرأي العام من خلال هذه الوسائل والذي يصبح أكثر تعرض لها وهذا ما يفسر حقيقة ان ظروف الازمة تتميز دائما بالاستخدام المكثف لوسائل الاعلام<sup>3</sup>.

### ثانياً: دور الاعلام في إدارة الصراعات الدولية

توجد العديد من العوامل التي تتداخل في تأجيج الصراعات وتغذيتها، ويلعب الإعلام أدوارا متفاوتة الأهمية في كل هذه المراحل، وقد أصبح الاعلام يؤدي أدوارا أساسية في أغلب صراعات العالم مع ثورة المعلومات وتزايد وتيرة الترابط العالمي بمختلف وسائل التواصل من خلال انتشار القنوات الفضائية وانتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما توفره شبكة الانترنت والاستفادة منها، مما أحدث تغييرا جذريا في

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام وإدارة الازمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط01، عمان-الأردن، 2012، ص214.  
<sup>2</sup> امينة نزيهة بداني-بلحزري بلوفة، الاعلام وإدارة الازمات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد02، العدد07، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم-الجزائر، جوان2018، ص240.  
<sup>3</sup> مرفت العائز-نسيمة بورغيدة، التغطية الإخبارية للازمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمدة لخضر-الوادي، الجزائر، 2018/2017، ص66.

المشهد الإعلامي، وقد تعدى دور الاعلام من مجرد نقل الأحداث إلى صناعاتها وتشكيل سرديات متنافسة تعكس تصورات الأطراف المتصارعة وتخدم استراتيجياتها ومصالحها<sup>1</sup>.

## أ. الاعلام أحد أدوات الصراعات الدولية

ان من مهام الإعلام الدولي هو القيام بنقل عناصر قوة طرفي الصراع إلى المستوى العالمي ويصيغها في منطقتي إعلامي ملائم، ويقوم الإعلام الدولي بنقل إدارة الصراع من الطرف المعني في المواجهة الى الطرف الآخر، فان العلاقة بين إدارة الصراع والاعلام الدولي لا تتعدى ان تكون من ضمن الحالات الأربع التالية وهي (قوة إدارة الصراع + قوة الإعلام الدولي = نتائج إيجابية في الصراع، ضعف في إدارة الصراع الا ان انه توجد قوة في إدارة الاعلام الدولي، قوة في إدارة الصراع ولكن لديها ضعف في الاعلام الدولي، هي ضعف في إدارة الصراع بمقابل ضعف في الاعلام الدولي). وقد أصبح من أهم أدوات الاشتباك الجديد بين الدول، ليتجاوز دوره التقليدي في نشر الأخبار الاعتيادية، ليتحول الى أداة مهمة في إدارة الحروب والصراعات بين الدول، اذ لا تلتزم أغلب وسائل الإعلام بالموضوعية وتقع في دائرة فخ الكذب الإعلامي عن قصد، لذا فقد أصبح الإعلام في عصر الأزمات والصراعات أهم أدوات إدارة الحروب والخلافات السياسية بين الدول وتهديد أمنها القومي، لذا فقد أصبحت الدول تهتم بالعملية الإعلامية وبناء الكوادر المتخصصة من اجل مخاطبة الخارج والتواصل مع الراي العام الدولي والتأثير فيه<sup>2</sup>.

## ب. دور الاعلام الدولي في الصراعات الدولية وفي العدوان على غزة 1- الاعلام العربي والعدوان على غزة:

لقد تطور دور الاعلام في الحرب بشكل ملحوظ إذ صدرت دراسة عن مؤسسة راند1999، تتحدث عن الحرب الافتراضية وتؤكد أهمية الاعلام في الحروب أكثر من الجيوش، وأن الدول تحتاج الى دعابة إعلامية كبرى لخلق قناعات لدى الخصم تعمل على وصوله إلى مرحلة الانهيار النفسي والقبول بالدعابة التي تروج ضده<sup>3</sup>.

يلعب الإعلام أوقات الأزمات والحروب دورا لا يقل أهمية إن لم يكن أكبر في بعض الأوقات عن دور الجيوش والقوات المقاتلة في الميدان، فهو أحد المحركات الرئيسية للمسارات السياسية والاقتصادية والشعبية أثناء المعارك الفاصلة، لذا يعول عليه في أداء الدور المنوط به بالموازاة مع الحراك العسكري. وفي الوقت الذي كان يتوقع فيه أخلاقيا وسياسيا أن يكون الإعلام العربي في ظهر القضية الفلسطينية وعلى قلب رجل واحد ضد حرب الإبادة التي يشنها الكيان المحتل بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وأن ينحي جانبا أي أبعاد سياسية أو أيديولوجية، إذ به يتأرجح يمينا ويسارا، متكنا على مقاربات متباينة عكست فجوة كبيرة في التعاطي الإعلامي العربي مع تلك الأزمة، وهي الفجوة ذاتها التي تعاني منها المواقف السياسية للدول العربية تجاه عملية طوفان الأقصى، وما يحدث في غزة.

<sup>1</sup> احمد عبد الحسين غيدان دعبيل، دور الاعلام في الصراعات الدولية واثره على الراي العام العالمي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية في النجف، كلية الاعلام، العدد32، 2023، ص15.

<sup>2</sup> أحمد عبد الحسن غيدان دعبيل، نفس المرجع السابق، ص16-17.

<sup>3</sup> عيد الرزاق الدليمي، الدعابة والشائعات والراي العام: رؤية معاصرة، الطبعة02، دار الباروزي للنشر، عمان، 2015، بتصرف، ص148.

يستند الإعلام العربي في تغطيته للأحداث في غزة إلى محاور رئيسية ثلاثة تحكم طبيعة التناول ومضمونه ومساراته، علاقة الدول المالكة لتلك الوسائل الإعلامية بالاحتلال. فالإعلام التابع للدول التي لديها اتفاقيات تطبيع مع الكيان المحتل، يختلف في تغطيته عن الإعلام التابع لدول غير مطبوعة، الأمر كذلك مع الدول التي في المسافات الرمادية ما بين التطبيع الرسمي وغير الرسمي التي تتجنب التصعيد مع دولة الاحتلال وتحاول خطب ودها دون توتير للأجواء.

فالبلدان التي تحتل لديها القضية الفلسطينية أولوية في قائمة توجهاتها واهتماماتها تكون التغطية لدى إعلامها مختلفة إلى حد كبير عن تلك التي تتراجع فيها مكانة القضية، وهو ما يمكن أن تعكسه الخريطة البرامجية للإعلام هنا وهناك، ناهيك بالسياسة التحريرية المتبناة<sup>1</sup>.

## 2- الإعلام الغربي والعدوان على غزة:

مما لا شك فيه أن الحرب الشوعاء التي أعلنتها إسرائيل على القطاع، في أعقاب عملية طوفان الأقصى، كشفت كيفية تعامل الإعلام الغربي مع الحدث، ومدى التزامه المعايير المهنية، إذ سارعت أغلبية وسائل الإعلام الغربية الساحقة إلى تبني السردية الإسرائيلية منذ الساعات الأولى للعدوان، وهي سردية تجاوزت المعايير المهنية والأخلاقية، فقامت على مجموعة من الأكاذيب مظهرة تحيزاً واضحاً إلى جانب إسرائيل، وخصوصاً في المراحل الأولى من الحرب.

وعلى الرغم من بعض التحول في توجهات الرأي العام الغربي، وهو تحول فرضته حقائق ما يجري على أرض الواقع من همجية إسرائيلية فاقت الوصف وكشفت زيف الادعاءات الصهيونية، فإنه من المفيد التوقف عند عدد من السرديات الإسرائيلية التي تبناها الإعلام الغربي من دون مراجعة أو تدقيق، وفرضها على الرأي العام عبر تبنيها بصورة مطلقة وتكرارها<sup>2</sup>.

### السردية الأولى: "حماس" قطعت رؤوس الأطفال

كان من اللافت انزلاق الإعلام الغربي في ترديد هذه الأكاذيب، وفي مقدمها الروايات التي تحدثت عن مجازر ارتكبت بحق الإسرائيليين، وعن "قطع رؤوس الأطفال"، وحرق جثث، واغتصابات وغيرها من دون تقديم أدلة. ومن الأمور التي ساهمت في انتشار هذه الروايات مسارعة الرئيس الأميركي جو بايدن ومسؤولين في إدارته إلى تبني الرواية وترديدها أمام الرأي العام العالمي قبل التأكد منها.

لكن المفاجأة كانت أنه عندما سُئل مسؤولون في البيت الأبيض عما إذا كانوا يملكون ما يؤكد صحة هذه الأنباء، اضطروا إلى التراجع عن التصريحات، فنقلت شبكة "CNN" الإخبارية الأميركية عن مسؤول في الإدارة الأميركية قوله إن التصريحات كانت مبنية على "مزاعم" مسؤولين إسرائيليين، ولم يرَ بايدن والمسؤولون الأميركيون الصور التي تثبت الرواية الإسرائيلية، ولم يتحققوا من صحتها.

<sup>1</sup> الإعلام العربي وحرب غزة مقاربات توثق الخذلان، صحيفة المنار الإلكترونية، <https://manar.com>، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/04/30، على الساعة 15:30.

<sup>2</sup> رامي الرئيس، حرب غزة تفضح المعايير الزائفة في الإعلام الغربي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مقال نشر بتاريخ 2023/11/30.

## السردية الثانية: "شيطنة" حركة "حماس"

عمد قادة العدو الإسرائيلي، منذ اللحظة الأولى في السابع من أكتوبر الماضي، إلى "شيطنة" حركة "حماس" وتشبيهها بتنظيم "داعش"، مستخدمين عبارة الأعمال "الإرهابية"، و"البربرية" في تصريحاتهم. وتلقف أغلب المسؤولين الأميركيين والغربيين هذه المقولات التي باتوا يرددونها كمرادف لحركة "حماس".

هذه "الشيطنة" انتقلت بدورها إلى الإعلام الغربي، الذي استخدم المصطلحات نفسها في نشرات الأخبار وفي الصحافة المكتوبة. أمّا بالنسبة إلى المقابلات على الهواء، والتي نشطت بصورة غير مسبقة منذ بداية الحرب على غزة، فحدّث ولا حرج، إذ أصبح السؤال بشأن "إدانة 'حماس'" لازماً كمقدمة لأي حوار يتناول الحدث، وباتت الإدانة بمثابة جواز مرور يرضي وسيلة الإعلام والمذيعين.

## المقولة الثالثة: "الدفاع عن النفس"

لقد شرعن الإعلام الغربي، عبر تبني مقولة "الدفاع عن النفس"، قتل أكثر من 15,000 مواطن غزي، بينهم أكثر من 6000 طفل، وتدمير المستشفيات ومقرات الأمم المتحدة والمدارس والجامعات ودور العبادة والأبنية والتجمعات السكانية، وهو ما أحدث دماراً أشبه بزلزال ضرب المنطقة، ناهيك بالحصار الكامل الذي فُرض على القطاع بمنع سبل الحياة كافة، من مياه وكهرباء وأدوية ومواد غذائية.

وتجاهل هذا الإعلام، بصورة منافية لأخلاقيات المهنة، جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبتها إسرائيل خلال هذه الحرب، بل أيضاً برر كل هذه الجرائم تحت حجة "الدفاع عن النفس"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> رامي الريس، نفس المرجع السابق.

## المبحث الثاني: الفضائيات الكبرى الفاعلة في الساحة الدولية

### قناة CNN:

هي قناة تلفزيونية أمريكية تأسست عام 1980 من قبل رجل الاعمال الأمريكي تيد تيرنر، تتميز بتغطيتها الشاملة والمتواصلة للأخبار والأحداث الدولية، كما تعد واحدة من أشهر القنوات الإخبارية في العالم التي أحدثت نقلة نوعية في مجال الاعلام، وذلك باعتبارها اول قناة تستحدث البث الاخباري وذلك باعتبارها أول قناة تستحدث فكرة البث الاخباري المتواصل (24 ساعة).  
أطلقت الشبكة عددا من القنوات التابعة لها بلغات أجنبية ومحلية وذلك لتصل إلى أكبر عدد من المشاهدين في أنحاء العالم، كما انها تمتلك قناتين متخصصتين وشبكتين اذاعيتين بالإضافة الى امتلاكها 12 موقعا اخباريا على الانترنت. يقوم بمشاهدة القناة أكثر من 1.5 مليار مشاهد في أكثر من 212 بلدا.  
تمكنت القناة من منافسة القنوات الأمريكية الرئيسية عام 1991، من خلال تغطيتها المباشرة لأحداث حرب الخليج في الكويت، والذي كان بمثابة نقطة تحول في مسيرة القناة، وفي عام 2001، كانت أول قناة تنقل بثا مباشر لأخبار هجمات 11 سبتمبر على برجى التجارة العالمية في نيويورك، وقدمت تحديثات مستمرة باستخدام شريط الاخبار في الأسفل، ليصبح فيهل بعدا تقليدا أساسيا في معظم القنوات الإخبارية في العالم<sup>1</sup>.

### قناة France24:

فرانس 24 هي قناة إخبارية دولية تأسست في 06 ديسمبر 2006<sup>2</sup>، تبث أخبارها بأربع لغات (الفرنسية، العربية، الإنجليزية والإسبانية)، وتغطي الأحداث في معظم انحاء العالم من خلال شبكة تتكون من 160 مكتبا للمراسلين، تعتمد القناة على 430 صحفيا من 35 جنسية مختلفة، وتبث برامجها من باريس بروية فرنسية لأحداث العالم.

تجذب القنوات الأربع 61 مليون مشاهد أسبوعيا، حيث يتم استقبال بثها في 553 مليون منزل في القارات الخمس، وبذلك تصبح أول قناة إخبارية دولية في المنطقة المغاربية وافريقيا الفرنكوفونية. تتوفر القناة على الكابل والأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول، بالإضافة إلى الانترنت والهواتف الجواله والحوايب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية وقناة يوتيوب باللغات الأربعة. وتسجل القناة شهريا 16.5 مليون زيارة و 45.6 ملايين مشاهدة المقاطع الفيديو، إضافة إلى 38.2 مليون مشترك في صفحاتها على الفيسبوك وتويتر. بدأت القناة البث باللغة العربية عام 2007 لمدة أربع ساعات في اليوم، ثم تم تمديد ساعات البث الى أن وصل الى 24 ساعة عام 2010، لتصبح بذلك أول قناة فرنسية تبث باللغة العربية<sup>3</sup>.

سي ان ان، مقال نشر في موقع قناة الجزيرة، بتاريخ 2015/10/24، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/03/25، على الساعة 10:10

<sup>1</sup> <https://www.aljazeera.net/>

فتيحة لام، المعالجة الإعلامية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية: فرانس 24، البي بي سي، الحرة نموذجا،

<sup>2</sup> أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2017/2018، ص 183

<sup>3</sup> <https://www.france24.com> ، موقع قناة فرانس 24، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/03/25، على الساعة 11:00.

## قناة روسيا اليوم RT :

تم إطلاق قناة روسيا اليوم عام 2005 من قبل الحكومة الروسية، وذلك لتحسين صورتها في العالم والترويج لوجهة نظرها في الأحداث الدولية. فقد ارتبط اسم الرئيس الروسي فلاديمير "بوتين" في ذلك الوقت بالقرارات القمعية والملاحقات السياسية للمعارضين، وهو ما دفع الكرملين الى إعادة بناء الصورة العامة للحكومة الروسية في العيون الدولية<sup>1</sup>.

RT هي شبكة تلفزيونية تابعة للدولة الروسية، تشتمل على 9 قنوات إخبارية ووثائقية وبوابات إخبارية، كما تضم عدة مواقع إخبارية على الانترنت بمختلف اللغات، بالإضافة الى وكالة للوسائط المتعددة العالمية. يتابع القناة ما يقارب 100 مليون شخص أسبوعيا في 47 دولة (وفقا لشركة الأبحاث الدولية)<sup>2</sup>.

قامت RT بإطلاق قناة فضائية ناطقة بالعربية سنة 2007، والتي تقدم أهم الاخبار في روسيا والعالم، إضافة الى تقديمها أخبارا اقتصادية، رياضية وثقافية في نشرات مستقلة، حيث يأتي إطلاق هذه الخدمة ف وقت تحاول فيه روسيا تقوية حضورها ودورها في مجريات الأمور بمنطقة الشرق الأوسط<sup>3</sup>.

كمال عبد الله، روسيا اليوم..ماذا تعرف عن امبراطورية روسيا الإعلامية؟، صحيفة ساسة بوست، تم الاطلاع عليه بتاريخ:2024/03/29، على

<sup>1</sup> <https://www.sasapost.com> الساعة 11:22

<sup>2</sup> <https://arabic.rt.com>، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/03/29، على الساعة 12:30

<sup>3</sup> فتحة لمام، مرجع سبق ذكره، ص195.

## المبحث الثالث: تفاعل وسائل الاعلام مع الصراع

لقد كان الإعلام على مدار عقود طويلة، أداة رئيسية في إدارة الازمات والصراعات سواء كوسيلة لجمع وتجنيد الجنود وبث روح البطولة والتحفيز فيهم وفي شعوبهم، أو كأداة للحرب النفسية وتزييف الحقائق وضعف الروح المعنوية للأعداء. وبعد انتشار الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، زادت أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام بشكل كبير، حتى أصبح الأداة الأكثر أهمية فيما يعرف بـ "حروب الجيل الخامس"<sup>1</sup>.

حيث من لا يقدّر الإعلام يخسر الحرب، لان الإعلام هو عامل حسم مهم، وله دور بارز في خواتيم الحروب، وفي غزة يلعب الإعلام الدور الاول في الحرب هناك، ولذا تحاول الاطراف المعنية ان تدير الحرب الاعلامية بما ينفذ اهدافها الاستراتيجية<sup>2</sup>. كما أكد "أبو عامر" المستشار الثقافي لسفارة دولة فلسطين لدى الجزائر أن الاعلام "بكافة تنوعاته هو فعل مقاوم لا يختلف في جوهره عن أي فعل مقاوم آخر ولاسيما الصورة، التي أصبحت أصدق من الكلام"، مشيراً إلى أن الإحتلال يعتمد في عدوانه على قطاع غزة والضفة الغربية "على الجانب العسكري والسياسي والإعلامي، من خلال نشر الأنباء المزيفة وفبركة الحقيقة ونشر الأخبار الكاذبة"<sup>3</sup>.

وعلى الرغم من تزايد تقنيات المعرفة ووسائل الاتصال وأساليب العلم والمعرفة، القضية الفلسطينية رغم عدالتها إلا أنها دائماً ما تفتقر إلى توحيد الرؤى وتجمع الجهود وتثبت الخطى، ومثلما وجه العدو الصهيوني الإسرائيلي أرتالا من غضبه على غزة عبر أكثر من 75 عاما وليس فقط الآن، نجد الجماهير في العالم بأسره والعربي على وجه الخصوص معلقة أو مشدودة أو ملتصقة للمتابعة عبر شاشات التلفزيون وبقية وسائل التواصل المتاحة<sup>4</sup>.

### أولاً: تفاعل الاعلام التقليدي مع الصراع في غزة

يسعى الاعلام التقليدي التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة، وتشمل وسائل الإعلام التقليدية (الإذاعة – التلفزيون – الصحف المطبوعات، المجلات) وهي تلك الوسائل المملوكة أما للدولة وتوجد منذ عشرات السنين، وأما للمؤسسات الإعلامية الخاصة أو الجمعيات أو الأفراد<sup>5</sup>.

اظهرت حرب اسرائيل على غزة الدور الحقيقي للإعلام التقليدي وتميزه عن بقية وسائل الإعلام الحديثة، من حيث نقل وقائع المعركة وبصورة أقرب إلى الاتزان ودون تهويل أو إخفاء أو تزييف الحقائق، وتحديداً الإعلام العربي. وفي الوقت الذي تسيّد فيه إعلام قنوات التلفزة والقنوات الإذاعية والصحف الورقية والوكالات في العالم من خلال البث المباشر ونشر الكلمة والنقل بالصوت والصورة وإعداد التقارير

<sup>1</sup> محمود محمد علي، كيف تم توظيف الاعلام في الحرب الروسية الاوكرانية؟، جامعة أسيوط مصر، مكتبة نور الالكترونية/ <https://www.noor-book.com>، ص03.

<sup>2</sup> طاهر باقر القزويني، الاعلام احد ركائز الحرب في غزة، مقال نشر في مجلة الهدى، <https://al-hodaonline.com> بتاريخ 2023/10/28، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/02، على الساعة 17.18.

<sup>3</sup> العدوان على غزة: الاعلام بكافة تنوعاته شكل من اشكال المقاومة من اجل نيل الحرية والاستقلال، نشر في وكالة الانباء الجزائرية <https://www.aps.dz> بتاريخ 2024/02/04، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/04، على الساعة 22.01.

<sup>4</sup> عبد الله علي بانخر، الراح في معركة غزة الإعلامية: الوسائل التقليدية ام الرقمية، مقال نشر في صحيفة مكة الالكترونية <https://makkahnewspaper.com> بتاريخ 2023/12/13، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/04، على الساعة 23:25.

<sup>5</sup> عبد الله الغامدي قينان، التوافق والتناظر بين الاعلام التقليدي والالكتروني، ورقة بحثية مقدمة الى ندوة الاعلام والامن الالكتروني، جامعة الامير نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.

والتعليقات وإجراء المقابلات، على المستوى العالمي، فإن تنوع هذه الوسائل في أداء مهماتها، لم يخف الحالة التي أظهرت فيه أيضاً، وضع الصحافي وبخاصة الفلسطيني، مع المقاوم في خندق واحد، حيث أُستهدف واستشهد وجرح عدد كبير من الصحافيين، من قبل الجيش الصهيوني. حيث لا بد من التأكيد على أهمية الإعلام التقليدي الذي عملت به في السابق وما تزال معظم بلدان العالم وفق إمكانياتها وقدراتها وقناعاتها بالمهنة وسقف التعامل بها (الحرية) سواء ما يتعلق بقنوات التلفزة أو القنوات الإذاعية وكذلك الصحف الورقية والوكالات، وجميعها إما وسائل إعلامية رسمية تعود للدولة أو خاصة ويمتلكها أشخاص وشركات. هذه الوسائل كان لها دور كبير من خلال الخدمة التي تقدمها للدولة عند حدوث النزاع العسكري والسياسي (الحروب)، وفي حالة السلام والتنمية الوطنية المستدامة. وتكمن أهمية هذه الوسائل، بأنها وسائل لم يناقشها أي نوع من الإعلام قبل غزو ثورة التكنولوجيا التي تعددت فيها أدوات الإعلام الجديد وبات كل مواطن يملك أداة إعلامية يمكن من خلالها كتابة الكلمة ونقل الحدث بالصوت والصورة، وأنه بإمكانه الحصول على الخبر بأسرع وقت ممكن، ما جعل هذا النوع من الإعلام يسبق بعض الوسائل التقليدية في نشر المعلومة دون انتظار ساعات.

في الحرب الاسرائيلية على غزة، الإعلام التقليدي صار المصدر الرئيس والموثوق به حول ما يجري من وقائع على الأرض، أكانت تتعلق بالقتل والتدمير اللذين طالوا الشعب الفلسطيني ومنازله وممتلكاته والبنية التحتية، أو ما يتعلق بالجانب العسكري لطرفي المواجهة القتالية، (الجيش الاسرائيلي والمقاومة)، حيث تدمير الآليات وقتل وجرح جنود العدو من جهة، واستشهاد المقاومين من الفصائل الفلسطينية على الجهة المقابلة. وإذا كل حرب عسكرية تسبقها حرب إعلامية، فإن إسرائيل عمدت في جميع حروبها، لتشويه الحقائق وبث الإشاعات ليكون عاملاً نفسياً مؤثراً، وذلك بفضل التفوق الإعلامي الذي تضلل به العالم، واتصالها بالغرب الداعم لها عسكرياً ومالياً، وأنها دولة يحيط بها العالم العربي الذي يسعى للقضاء عليها، فيما يتجاهل أو يتعمى العالم الغربي عن الحقيقة بأن إسرائيل كيان يحتل أراضي عربية وعلى رأسها الأرض الفلسطينية<sup>1</sup>.

## ثانياً: تفاعل الاعلام الجديد مع الصراع في غزة

يعتبر الاعلام الجديد جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة فضلاً عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج الرقمي، إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن أيضاً معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال الهاتفي وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر<sup>2</sup>.

أثبتت حرب غزة أن الإعلام الجديد صار أكثر تأثيراً، وعلى الرغم من سعي "إسرائيل" والحكومات المتحالفة معها كالولايات المتحدة ودول أوروبا، إلى تقييد المحتوى الفلسطيني في عديد من منصات التواصل، فإن ذلك لم ينجح، ولا تزال تلك المواقع مصدر المعلومة الأكثر تأثيراً في الرأي العام.

عدة منصات، أهمها "إكس" و"تليغرام"، أصبحت نوافذ يطلع من خلالها العالم على ما يحدث في غزة من فضائح يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، ووصلت آلاف المقاطع يومياً إلى كل مكان حول العالم، وأصبحت ذات تأثير بالغ على الرأي العام، وفي المقدمة مشاهير السوشال ميديا، في أوروبا وأمريكا وآسيا. وخلال

<sup>1</sup> عبد الحافظ الهروط، مختصون: الحرب على غزة أظهرت الدور الحقيقي للإعلام التقليدي، مقال نشر في صحيفة الرأي الإلكترونية: <https://alrai.com>، بتاريخ 2023/12/21، على الساعة 12:59، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/01، على الساعة 16.51.

<sup>2</sup> رحيمة الطيب عيساني، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد، 20، 2013، ص52.

هذه الحرب التي لا تزال قائمة مشاهير حول العالم من صحفيين ومؤثرين ومدونين جندوا أنفسهم لنقل وجع الشعب الفلسطيني وتسليط الضوء على جرائم الاحتلال بحقه في غزة والضفة، من هؤلاء الممثل والإعلامي الأمريكي جاكسون هينكل، الذي شبه "إسرائيل" بـ"داعش"، وصار حسابه من أكثر الحسابات شعبية ورواجاً، ولا يتوقف عن التعرید بنشر المحتوى المساند لفلسطين.

هامش الحرية في نقل المعلومة بالصوت والصورة، الذي وفرته بعض منصات التواصل الاجتماعي كـ "إكس" و"تليغرام"، خلق حالة من التأييد والتعاطف العارم مع الشعب الفلسطيني، كما ساهم في تسليط الضوء على دور وسائل الإعلام التقليدي، كأداة تتحكم فيها السياسة الغربية المنحازة إلى "إسرائيل"؛ ما أدى إلى تآكل شعبيتها وتوجيه أصابع الاتهام لها<sup>1</sup>.

---

كمال صالح، كيف تغلبت منصات التواصل الاجتماعي الاعلام التقليدي في معركة غزة، مقال نشر في موقع الخليج اون لاين، بتاريخ <https://alkhaleejonline.net> 2023/11/11، على الساعة 10.00، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/30، على الساعة 11.11.

## خلاصة:

تلعب وسائل الاعلام دورا مهما، حيث انها تظهر اختلافا وتباينا في المواقف والاتجاهات تجاه القضايا والصراعات، كما هو الحال في الحرب على غزة، بل حتى أصبحت سلاحا فعالا يستخدم لقلب الموازين فقد يتسبب في تضليل وتحيز اعلامي تجاه طرف معين مما يؤدي الى فقدان في موضوعية تلك الوسيلة الإعلامية وزيادة التوتر بين اطراف الصراع، ومن ناحية أخرى تلعب وسائل الاعلام دورا هاما وحاسما في الساحة الدولية وتكون أداة رئيسية في الصراعات حيث ان الاعلام يساهم في زيادة الوعي العالمي بالمعاناة وتشجيع التدخل الإنساني وحتى الضغط الدولي لتحقيق حلول سلمية للمتضررين في الصراع.

# الإطار التطبيقي

## الفصل الأول:

دراسة تحليلية مقارنة لبرنامج "لقاء  
خاص" لقناة الجزيرة وبرنامج "بلا  
قيود" لقناة بي بي سي

## تمهيد:

في هذا الفصل نعرض نتائج الدراسة التحليلية الكمية والكيفية الخاصة بالمعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال برنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود" لقناتي "الجزيرة" و "بي بي سي عربي" من خلال الفترة الممتدة بين 1 نوفمبر إلى غاية 30 نوفمبر 2023، وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون التي تم اعدادها بناء على اهداف وتساؤلات الدراسة.

## المبحث الأول: بطاقة فنية لقناة الجزيرة وبي بي سي عربي

### بطاقة فنية لقناة الجزيرة:

قناة الجزيرة هي شبكة إعلامية تأسست عام 1996 في قطر، تبث برامجها باللغة العربية والانجليزية، تعمل من مقرها في الدوحة وتمتلك أكثر من 70 مكتب في أنحاء العالم، يعمل بها ما يزيد عن 3000 موظف من أكثر من 95 جنسية، كما يصل بثها الى أكثر من 150 بلدا مع إمكانية الوصول الى أكثر من 430 مليون بيت<sup>1</sup>.

حققت الجزيرة نجاحا كبيرا في جذب المشاهدين في العالم العربي وخارجه وذلك من خلال تغطيتها الحية لعدة أحداث، مثل القصف الأمريكي للعراق 1998، والانتفاضة الأمريكية عام 2000، والغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001 الذي كان النقلة الكبرى التي قفزت بها القناة الى القمة من بين جميع القنوات العربية وغير العربية، حيث سمحت حركة طالبان للجزيرة بتغطية الاحداث في ميدان القتال وبث التصريحات بحرية، وبالتالي ساحت الفرصة للجزيرة لتحقيق مكاسب عديدة في هذه الحرب، وبالتالي أصبحت الجزيرة من أكثر القنوات العربية نفوذا في العالم العربي والشرق الأوسط، ومصدرا أساسيا للأخبار والتحليلات في العديد من البلدان النامية، محطة الاعتقاد السائد بأن الإعلام الغربي هو المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات<sup>2</sup>.



<sup>1</sup> موقع قناة الجزيرة، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/04/21، على الساعة 12:01، <https://www.aljazeera.net>  
<sup>2</sup> مروان يوسف شحادة، التغطية الإخبارية لازمة الخليجية في قناتي "الجزيرة" و"سكاي نيوز عربية": دراسة تحليلية لبرنامجي "ما وراء الخبر" و"غرفة الاخبار"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2019، ص08.

## بطاقة فنية لقناة "بي بي سي عربي":

بي بي سي العربية هي شبكة لنقل الاخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر عدة وسائط، تشمل الانترنت والراديو والتلفزيون والهواتف المحمولة. وتعد بي بي سي العربية أكبر وأقدم خدمة اعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الإنجليزية، وقد واصلت تطورها منذ انطلاقتها في 3 يناير عام 1938 حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية في العالم. تبت بي بي سي العربية أخبارا غير متحيزة ودقيقة، ومعلومات مبنية على الخبرة ولتحليل المعمق. وتضع بي بي سي العربية اهتمامات وحاجات المستمعين في بؤرة اهتماماتها. عمل بي بي سي العربية على إشراك مستمعيها ومشاهديها في برامجها التفاعلية، الامر الذي شجع على نقاش وحوار معمقين حول كثير من القضايا.

وتهدف إلى توسيع أجنحتها الاخبارية للمستمعين في المنطقة، وتشرك مشاهدين ومستمعين في برامجها بالسماح لهم بالنقاش والتعليق ومحاورة بعضهم البعض. فهي خدمة إخبارية يمكن للمستمعين والمشاهدين المشاركة الفعلية فيها مما يثري محتوى برامجها.

تبت أحدث أخبار بي بي سي الآن على الهواتف الجواله وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة اللاسلكية. ويمكن الإشتراك في خدمة أخبار بي بي سي العربية العاجلة أيضا على الهاتف المحمول في البحرين ومصر والأردن والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والسودان ودولة الإمارات المتحدة.

ويرجع هذا الى الثقة التي حاز عليها موقع بي بي سي العربية بين زواره، اذ انهم يبحثون في اوقات الازمات عن مصدر يثقون به للحصول على الاخبار والمعلومات، ويطمئنون الى حياديته في تغطية التطورات الهامة، فيتوجهون الى موقع بي بي سي العربي<sup>1</sup>.



BBC  
NEWS  
عربي

<sup>1</sup> موقع قناة بي بي سي عربي، <https://www.bbc.com/arabic>، نم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/21 على الساعة 4:12

## المبحث الثاني: تحليل فئة الشكل لعينة بحثنا

### فئة الزمن

الجدول (01) يمثل الحيز الزمني لموضوع البحث في برنامج "لقاء خاص"

تاريخ البرنامج	المدة الزمنية	النسبة المئوية
2023/11/12	17:22	100%
2023/11/19	29:55	100%
2023/11/20	9:15	100%
2023/11/25	24:52	100%

الجدول (02) يمثل الحيز الزمني لموضوع البحث في برنامج "بلا قيود"

تاريخ البرنامج	المدة الزمنية	النسبة المئوية
2023/11/7	22:37	100%
2023/11/10	25:49	100%
2023/11/17	25:58	100%
2023/11/20	25:34	100%

### التحليل الكمي لفئة الزمن:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (01) و(02) ان كل من قناتي "الجزيرة" و"بي بي سي عربي" خصصتا حيزا زمنيا كبيرا لمعالجة عملية طوفان الأقصى، حيث أن أطول مدة زمنية ممنوحة في برنامج "لقاء خاص" لقناة الجزيرة وصلت الى 29:55 د وذلك بنسبة مئة بالمئة وهذا يوم 2023/11/19

أما بالنسبة لقناة بي بي سي عربي فهي الأخرى أولت اهتماما كبيرا لهذا الموضوع، حيث نلاحظ أطول مدة زمنية ممنوحة في برنامج "بلا قيود" قدرت بـ 25:58 د وذلك بنسبة مئة بالمئة وهذا يوم 2023/11/17، وذلك باعتبار كلا البرنامجين يعالجان موضوعا واحدا خلال كل حلقة.

### التحليل الكيفي لفئة الزمن:

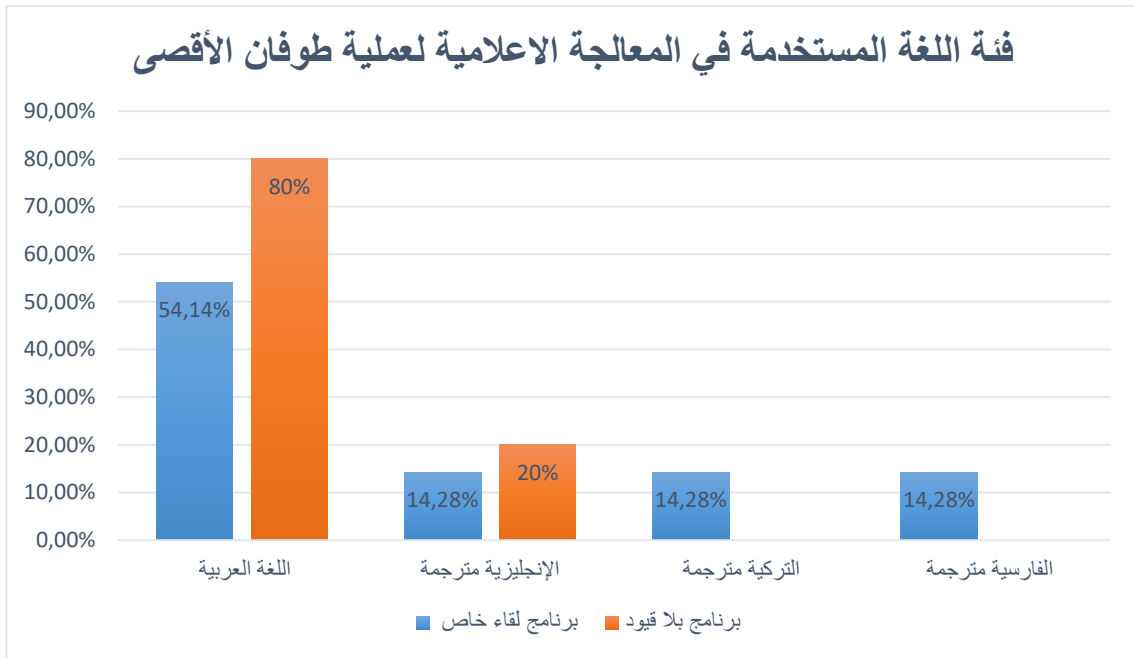
يتضح لنا جليا ان كل من قناتي الجزيرة وبي بي سي عربي خصصتا حيزا زمنيا كبيرا لمعالجة عملية طوفان الأقصى، حيث نلاحظ أن كلا البرنامجين "لقاء خاص" و"بلا قيود" تعالجان موضوعا واحدا خلال كل حلقة، كما ان اللافت للانتباه أنه لا يوجد تكافؤ في الزمن المخصص لمعالجة الموضوع، حيث نلاحظ في برنامج "لقاء خاص" أن زمن حصصه متباينة اذ تتراوح بين 9 و 29د، بينما في برنامج "بلا قيود" فنلاحظ معظم زمن حصصه يتراوح بين 22 و 25د.

إضافة ان القناتين ركزتا على ادراج وتوظيف موضوع العملية ضمن أولويات المعالجة الإعلامية للبرنامجين، مع وجود فوارق ظاهرة في الوقت المخصص لهما.

## فئة اللغة المستخدمة:

الجدول رقم (03) يمثل اللغة المستخدمة في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

البرنامج		الجزيرة "لقاء خاص"		بي بي سي عربي "بلا قيود"	
الفئات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
العربية	04	54,14%	04	80%	
الإنجليزية مترجمة	01	14,28%	01	20%	
التركية مترجمة	01	14,28%	00	%00	
الفارسية مترجمة	01	14,28%	00	%00	
المجموع	07	100%	05	%100	



شكل بياني رقم (01) يمثل فئة اللغة المستخدمة في معالجة عملية طوفان الأقصى لبرنامجي البحث

## التحليل الكمي لفئة اللغة المستخدمة:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (03) والشكل البياني رقم (01) أن اللغة العربية الأكثر استخداماً في كلا البرنامجين، حيث نلاحظ أن اللغة العربية في برنامج "لقاء خاص" بلغت أعلى نسبة قدرت بـ 76,96 بالمئة بواقع تكرار، تليها كل من الإنجليزية والتركية والفارسية بترجمة وهذا بنفس النسب تقدر بـ 7,69 بالمئة بواقع تكرار. أما فيما يخص برنامج "بلا قيود" فنلاحظ أن اللغة العربية هي الأكثر استخداماً حيث بلغت نسبتها 80 بالمئة بواقع 4 تكرارات، ثم تليها اللغة الإنجليزية مترجمة بلغت نسبتها 20 بالمئة بواقع تكرار واحد، أما فيما يخص اللغة التركية والفارسية المترجمة فنلاحظ انعدامها في البرنامج.

## التحليل الكيفي لفئة اللغة المستخدمة:

يتضح لنا جليا ان كل من قناتي "الجزيرة" و"بي بي سي عربي" يعتبرن من أشهر الفضائيات في الوطن العربي، وهذا ما يفسر استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية في كل من برنامج "لقاء خاص" و برنامج "بلا قيود" طيلة عينة بحثنا، خاصة في تحليل وتقديم الأخبار المتعلقة بعملية طوفان الأقصى، إضافة يتضح في برنامج "لقاء خاص" استخدام أكثر من لغة، كذلك من خلال تحليلنا نجد في المرتبة الثانية اللغة الإنجليزية مترجمة حيث أن البرنامج اعتمد عليها كونها تصنف من أبرز اللغات العالمية بالتالي تساهم بالضرورة في استقطاب جمهور متتبع للبرنامج، أما السبب الرئيسي وراء استخدام خاصية الترجمة للغتين الفارسية والتركية هو تسهيل فهم الجمهور للأحداث وأيضا استهداف شرائح جديدة من الجمهور المتتبع.

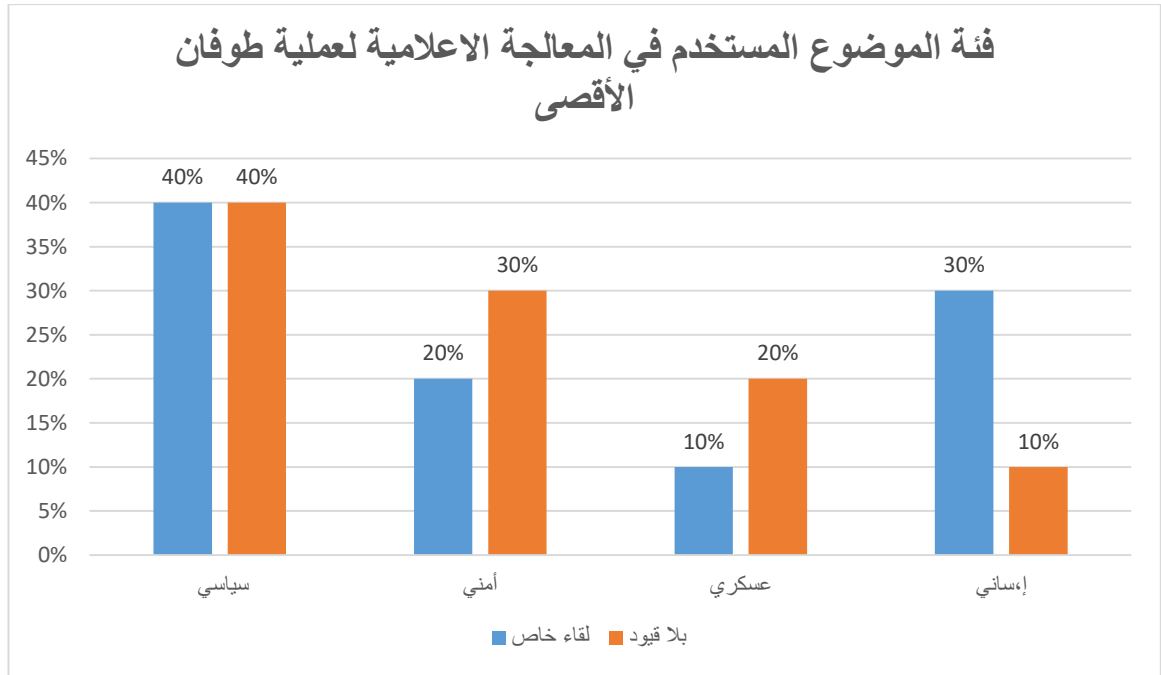
أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فنلاحظ أنه اعتمد فقط على لغتين، فاعتماده على اللغة العربية كون البرنامج موجه للعالم العربي ويستهدف شرائح الجمهور العربي، أما بالنسبة للغة الإنجليزية فتم الاعتماد عليها ولكن بنسبة ضئيلة بهدف استقطاب شرائح جديدة من الجمهور المتتبع للبرنامج كون اللغة الإنجليزية من أبرز اللغات انتشارا في العالم.

## المبحث الثالث: تحليل فئة المضمون لعينة بحثنا

### فئة الموضوع:

الجدول (04) يمثل المواضيع التي تعالج عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

البرنامج	لقاء خاص	النسبة المئوية	بلا قيود	النسب المئوية
الفئات	التكرار		التكرار	
سياسي	04	40%	04	40%
أمني	02	20%	03	30%
عسكري	01	10%	02	20%
إنساني	03	30%	01	10%
المجموع	10	100%	10	100%



الشكل البياني (02) يمثل المواضيع المتعلقة بعملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

### التحليل الكمي لفئة الموضوع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول (04) والشكل البياني (02) أن كل من قناتي "الجزيرة" و" بي بي عربي" ركزتا بالدرجة الأولى على المواضيع ذات الشأن السياسي حيث أنها احتلت المركز الأول من مجموع المواضيع التي تطرق لها برنامج "لقاء خاص" في معالجة عملية طوفان الأقصى بنسبة 40 بالمائة بواقع 4 تكرارات، تليها المواضيع ذات الشأن الإنساني بنسبة 30 بالمائة وبواقع 3 تكرارات، ثم المواضيع

ذات الشأن الأمني بنسبة 20 بالمئة وبواقع تكرارين، اما في المرتبة الأخيرة احتلت المواضيع ذات البعد العسكري نسبة 10 بالمئة بتكرار واحد.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فقد احتلت المواضيع ذات الشأن السياسي كذلك المركز الأول من مجموع المواضيع التي تم معالجتها في عملية طوفان الأقصى حيث بلغت نسبتها 40 بالمئة بواقع 4 تكرارات، تليها المواضيع ذات الشأن الأمني بنسبة 30 بالمئة بواقع 3 تكرارات، ثم المواضيع ذات البعد العسكري بنسبة 20 بالمئة بواقع تكرارين، وفي المرتبة الأخيرة تأتي المواضيع ذات الشأن الإنساني والتي قدرت بنسبة 10 بالمئة بواقع تكرار واحد.

### التحليل الكيفي لفئة الموضوع:

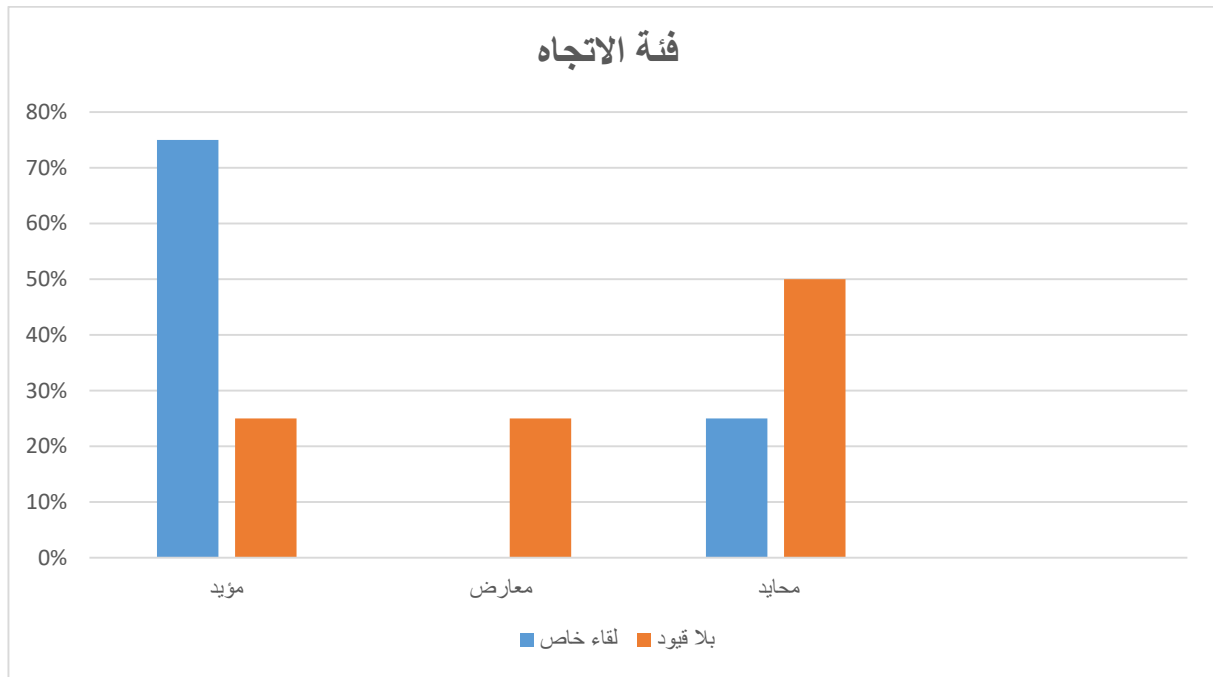
يتضح لنا جليا من خلال تحليل معطيات الجدول رقم (04) والشكل البياني رقم (02) ان هنالك اهتمام بتغطية متنوعة للمواضيع التي تخص عملية طوفان الأقصى في كلا البرنامجين خلال فترة البحث، لكن تم تركيز الانتباه بشكل خاص على الجانب السياسي لكلا البرنامجين كون الموضوع بالأساس سياسي وله صدى وتأثيرات واسعة النطاق على السياسات والعلاقات الدولية وحتى على المصالح الاستراتيجية و الجيوسياسية في العالم من جهة، ومن جهة أخرى فالاهتمام بهذا الجانب يعتبر جزء أساسي لفهم موضوع البحث، أما بالنسبة للمواضيع ذات الشأن الإنساني فبرنامج "لقاء خاص" احتل المرتبة الثانية وهذا ما يظهر توجه البرنامج نحو تسليط الضوء على الجوانب الإنسانية لأحداث العملية. أما المواضيع ذات البعد الأمني والعسكري فنلاحظ أنها ذكرت بصفة منخفضة نوعا ما، وهذا راجع كون تركيز البرنامج موجه نحو تغطية المواضيع السياسية والإنسانية بشكل أكبر من المواضيع العسكرية والأمنية، بالرغم من هذا التركيز إلا ان البرنامج أحاط بكل الجوانب ولم يهمل أي جانب، فمن خلال هذا يتضح لنا ان برنامج "لقاء خاص" سعى لتقديم صورة شاملة لعملية طوفان الأقصى.

ومن خلال تحليلنا لبرنامج "بلا قيود" اتضح، أن المواضيع ذات الشأن الأمني احتلت المرتبة الثانية وهذا ما يوضح توجه البرنامج لتسليط الضوء والتركيز على الجوانب الأمنية في عملية طوفان الأقصى، واعتبار الجانب الأمني والاستقرار الأمني ضرورة، لذلك تم التركيز عليها في البرنامج، في حين تبين لنا ان المواضيع ذات الشأن العسكري والإنساني ذكرت بصفة منخفضة نوعا ما، هذا راجع كون اهتمام البرنامج موجه نحو المواضيع ذات الشأن السياسي والأمني بشكل أكبر مقارنة بالمواضيع العسكرية والإنسانية، الا أن البرنامج أحاط بكل الجوانب، ومن خلال هذا يتضح لنا أن برنامج "بلا قيود" سعى لتقديم صورة شاملة لأحداث عملية طوفان الأقصى.

## فئة الاتجاه

الجدول رقم (05) يمثل فئة الاتجاه في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

البرنامج	لقاء خاص	بلا قيود	المجموع
مؤيد	03	01	25%
معارض	00	01	25%
محايد	01	02	50%
المجموع	04	04	100%



شكل بياني رقم (03) يمثل فئة الاتجاه في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

## التحليل الكمي لفئة الاتجاه:

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم (05) والشكل البياني رقم (03) أن هنالك اختلاف في فئة الاتجاه في برنامجي لقاء خاص وبلا قيود لقناتي "الجزيرة" و"بي بي سي عربي"، حيث اتضح لنا أن هنالك نسب متفاوتة وغير متساوية في كلا برنامجي البحث، إذ تم التسجيل في برنامج "لقاء خاص" أكبر نسبة لفئة مؤيد قدرت بـ 75 بالمئة بواقع 3 تكرارات، بينما غياب تام لفئة معارض، و في المرتبة الاخيرة كأقل نسبة لفئة محايد قدرت بـ 25 بالمئة بواقع تكرار واحد.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فقد تبين لنا أنه تم تسجيل أكبر نسبة لفئة محايد قدرت بـ 50 بالمئة بواقع تكرارين، في نفس المرتبة لفئة معارض ومؤيد بنسبة قدرت بـ 25 بالمئة بواقع تكرار واحد لكلتا الفئتين.

## التحليل الكيفي لفئة الاتجاه:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (05) والشكل البياني (03) أن قناة الجزيرة من خلال برنامجها "لقاء خاص" أظهرت اختلافا في اتجاه الضيوف بين مؤيد لعملية طوفان الأقصى ومحايدين، حيث أن أكبر نسبة بلغت كانت للضيوف المؤيدين والداعمين لعملية طوفان الأقصى، في حين هنالك نسبة صغيرة من ضيوف البرنامج يتخذون موقفا محايدا وهذا ما يظهر ان البرنامج يسعى لتقديم مختلف الآراء والاتجاهات والمواقف، لكن في المقابل نلاحظ من خلال تحليلنا غياب تام ومنعدم لفئة المعارضين وهذا ما يعكس انحياز البرنامج ودعمه للعملية كما يظهر توجه البرنامج وميله وذلك من خلال اختياره للضيوف.

كما يجب الإشارة أن قناة الجزيرة من خلال ما تملكه من مراسلي في فلسطين وغزة من خلال ما تملكه من محللين على الصعيد الجيوسياسي العسكري ومن خلال التقارير التي كان يكتبها الشخصيات المحسوية على هذه القناة يبدو ان القناة كانت منحازة إلى حد ما للجانب الفلسطيني<sup>1</sup>.

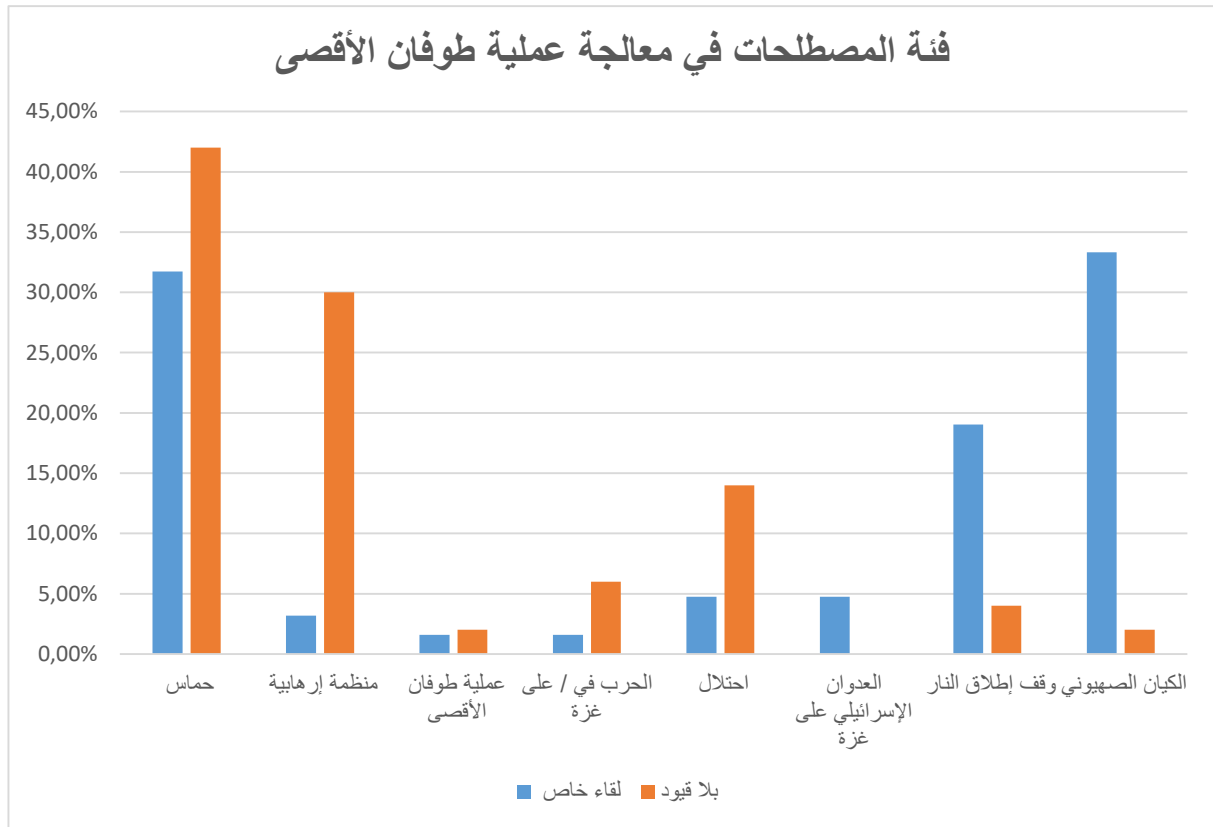
أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فنلاحظ اختلافا وتباينا في اتجاهات الضيوف حيث ان أكبر نسبة بلغت كانت للضيوف المحايدين وهذا ما يبين أن البرنامج لم يظهر أي انحياز أو تفضيل واضح نحو الآراء المعارضة أو المؤيدة نحو موضوع البحث، كما نجد أيضا في نفس النسبة لفئة المؤيدين والمعارضين تجاه عملية طوفان الأقصى وهذا ما يشير إلى ان البرنامج لم يميل إلى أي من الآراء المعارضة ولا المؤيدة بل ظل محايدا في معالجته لموضوع البحث.

<sup>1</sup> مقابلة مع الدكتور رياض بن عريبة، نفس المرجع السابق.

## فئة المصطلحات

جدول رقم (06) يمثل فئة المصطلحات المستخدمة لمعالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

بلا قيود		لقاء خاص		البرنامج
42%	21	31,74%	20	حماس
30%	15	3,17%	02	منظمة إرهابية
2%	01	1,58%	01	عملية طوفان الأقصى
6%	03	1,58%	01	الحرب في/على غزة
14%	07	4,76%	03	احتلال
00%	00	4,76%	03	العدوان الإسرائيلي على غزة
4%	02	19,04%	12	وقف إطلاق النار
2%	01	33,33%	21	الكيان الصهيوني
100%	50	100%	63	المجموع



الشكل البياني رقم (04) يمثل فئة المصطلحات المستخدمة لمعالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

## التحليل الكمي لفئة المصطلحات المستخدمة لمعالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (06) والشكل البياني رقم(04)، ومن خلال تحليلنا لفئة المصطلحات ان هناك تباين واختلاف في نسب استخدام المصطلحات في كل من برنامج لقاء خاص وبلا قيود، حيث نلاحظ في برنامج "لقاء خاص" أن مصطلح "الكيان الصهيوني" هو الأكثر استخداما بنسبة قدرت ب33,33 بالمئة بواقع 21 تكرار، وفي المرتبة الثانية مصطلح "حماس" بنسبة قدرت ب31,74 بالمئة بواقع 20 تكرار، يليه مصطلح "وقف اطلاق النار" بنسبة 19,04 بالمئة، ونجد في نفس المرتبة استخدام كل من مصطلح "احتلال" و"العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة" بنفس النسبة لكل منهما قدرت ب4,76 بالمئة بواقع 3 تكرارات، يليها مصطلح "منظمة إرهابية" بنسبة 3.17 بالمئة بواقع تكرارين، أما في المرتبة الأخيرة وبنفس النسبة كذلك لاحظنا استخدام كل من مصطلح "عملية طوفان الأقصى" و "الحرب في غزة" والتي قدرت ب1,58 بالمئة بواقع تكرار واحد لكليهما.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فنلاحظ ان مصطلح "حماس" هو الأكثر استخداما بنسبة قدرت ب42 بالمئة بواقع 21 تكرار، يليه مصطلح "منظمة إرهابية" بنسبة قدرت ب30 بالمئة بواقع 15 تكرار، ثم يليه مصطلح "احتلال" بنسبة قدرت ب14 بالمئة بواقع 07 تكرارات، ليأتي بعده مصطلح "الحرب في/على غزة" بنسبة قدرت ب6 بالمئة بواقع 3 تكرارات. ثم بعدها نلاحظ مصطلح "وقف إطلاق النار" بنسبة قدرت ب4 بالمئة بواقع تكرارين، وفي نفس المرتبة نلاحظ استخدام كل من مصطلح "عملية طوفان الأقصى" و "الكيان الصهيوني" بنسب متساوية قدرها 2 بالمئة وبواقع تكرار واحد لكليهما، في حين نجد انعدام لمصطلح "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة".

## التحليل الكيفي لفئة المصطلحات المستخدمة لمعالجة عملية طوفان الأقصى في برنامج البحث:

انطلاقا من معطيات الجدول رقم (06) والشكل البياني(04) ومن خلال تحليلنا لبرنامج "لقاء خاص" يتضح لنا أن مصطلح "الكيان الصهيوني" تكرر كثيرا حيث بلغ النسبة الأكبر، وهذا ما يدل على وجهة نظر البرنامج واتجاهه نحو رفض المشروع الصهيوني والسياسات القمعية الاجرامية تجاه الشعب الغزوي والفلسطيني، ومن جانب آخر يظهر تكرار في مصطلح "حماس" حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية التي تعتبر الركيزة التي انطلقت من خلالها عملية طوفان الأقصى، وهذا ما يؤكد على أهميتها ودورها وأثرها الكبير في العملية، واعتراف البرنامج بها، كما أن البرنامج سلط الضوء على مصطلح "وقف اطلاق النار"، لأنه يمثل حل ضروري لإنهاء العنف والتخفيف من معاناة الشعب، و يشير الى أهمية التفاوض وتحقيق السلام و الاستقرار في غزة، كما يشير كل من مصطلح "احتلال" و "العدوان الاسرائيلي على غزة" على مختلف انتهاكات واعتداءات الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، في حين تم استخدام مصطلح "منظمة إرهابية" مرتين من قبل مقدم البرنامج في سياق طرح أسئلة للضيف لمعرفة مدى توجهه ووجهة نظره تجاه العملية.

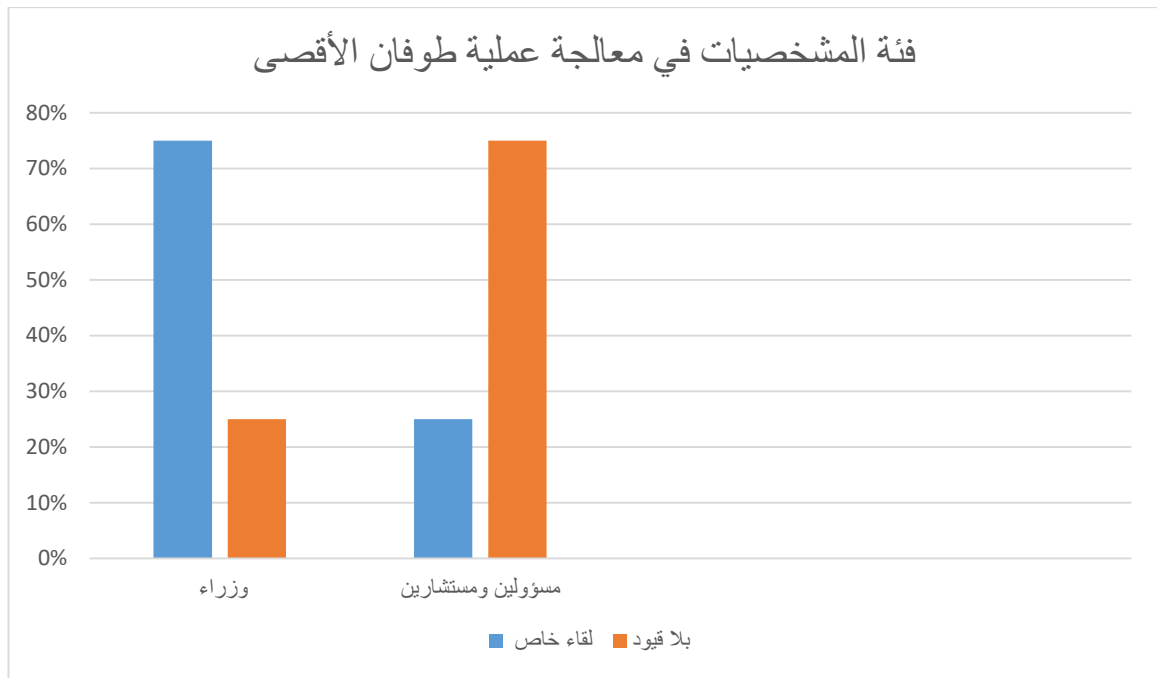
أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فنلاحظ استخدام وتكرار لمصطلح "حماس" وهذا للتأكيد على أثرها وأهميتها في عملية طوفان الأقصى، كذلك اعتراف البرنامج بحركة حماس، حيث ان استخدام المصطلح كان من قبل الضيوف المحايدون والمؤيدين للعملية وكذا مقدمي البرنامج، في المقابل كذلك يشهد البرنامج تكرار في توظيف مصطلح "منظمة إرهابية" من قبل الضيوف المعارضين لحركة حماس كون موقفهم معارض للحركة ومؤيد في الجهة الأخرى للجرائم الصهيونية. كما شهد أيضا البرنامج استخدام لمصطلح "احتلال"

وهذا فقط من قبل ضيف مؤيد لعملية طوفان الأقصى وسعى للتوضيح والتأكيد على فكرة ان ما يجري في غزة عبارة عن احتلال صهيوني يعيشه الشعب الفلسطيني، في حين تم استخدام كل من "وقف إطلاق النار" و"الكيان الصهيوني" و"الحرب على/في غزة" بنسبة صغيرة جدا والسبب راجع كون البرنامج يسعى للحيادية ويوجه تركيزه نحو عمق التحليل السياسي لأحداث العملية.

## فئة الشخصيات:

جدول رقم (07) يمثل فئة الشخصيات في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث

البرنامج	لقاء خاص		بلا قيود	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الوزراء	03	75%	01	25%
المسؤولين والمستشارين	01	25%	03	75%
المجموع	04	100%	04	100%



شكل بياني(05) يمثل فئة الشخصيات في معالجة عملية طوفان الأقصى.

### التحليل الكمي لفئة الشخصيات في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (07) والشكل البياني رقم (05) وجود عدة شخصيات فاعلة في برنامجي البحث، حيث نلاحظ في برنامج "لقاء خاص" استضافة للوزراء بنسبة كبيرة قدرت بـ 75 بالمئة بواقع 3 تكرارات، في حين نسبة ضئيلة للمسؤولين والمستشارين قدرت بـ 25 بالمئة بواقع تكرار واحد.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فنلاحظ العكس مقارنة ببرنامج "لقاء خاص" حيث ان نسبة استضافة المسؤولين والمستشارين كبيرة قدرت بـ 75 بالمئة بواقع 3 تكرارات، في حين نلاحظ نسبة ضئيلة في استضافة الوزراء بلغت 25 بالمئة بواقع تكرار واحد.

### التحليل الكيفي لفئة الشخصيات في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى:

انطلاقاً من معطيات الجدول رقم (07) والشكل البياني رقم (05) ومن خلال تحليلنا نلاحظ ان الشخصيات البارزة في برنامج "لقاء خاص" تعود للوزراء وهذا دليل على الأهمية الكبيرة لموضوع بحثنا بالنسبة

للبرنامج، مما أوجد ضرورة في مشاركة الوزراء فيه وإبداء آرائهم ومواقفهم والترويج لأفكارهم، وفيما يخص النسبة الضئيلة والحضور الأقل للمسؤولين تعود كون البرنامج يولي اهتمام أكثر بالوزراء والشخصيات ذات السلطة الأكبر.

أما فيما يخص برنامج "بلا قيود" فيتضح العكس، حيث أن الشخصيات البارزة تعود للمسؤولين والمستشارين كون البرنامج يعتبرها أهم الشخصيات التي ينبغي استضافتها كون موضوع البحث فيه جوانب متشعبة ومخرجات عديدة فيمكن أن تقدم توضيحات أكثر وتبرز مواقفها من خلالها. أما بالنسبة للحضور الأقل للوزراء فيعود ان البرنامج يعتمد بالأساس على استضافة المسؤولين والمستشارين.

فقناة الجزيرة هي القناة الوحيدة التي ساهمت في الترويج للقضية الفلسطينية بصفة مستمرة، من خلال التمسك بزوايتها والدفع بالقضية الفلسطينية ونقلها بصورة حية ومباشرة وفضح أساليب الكيان الصهيوني. بالنسبة لاستضافة قناة بي بي سي عربي من خلال برنامجها لشخصيات محايدة ومسألمة تدعو للاستقرار والسلام في غزة فهي محاولة من القناة لتبقيق وتلميع وإعطاء نوع من الحيادية والمصدقية للقناة من خلال البرنامج، والالتفاف على عقول الآخرين وعقول المشاهدين الذين لا يدركون خبايا واستراتيجية القناة الحقيقية!

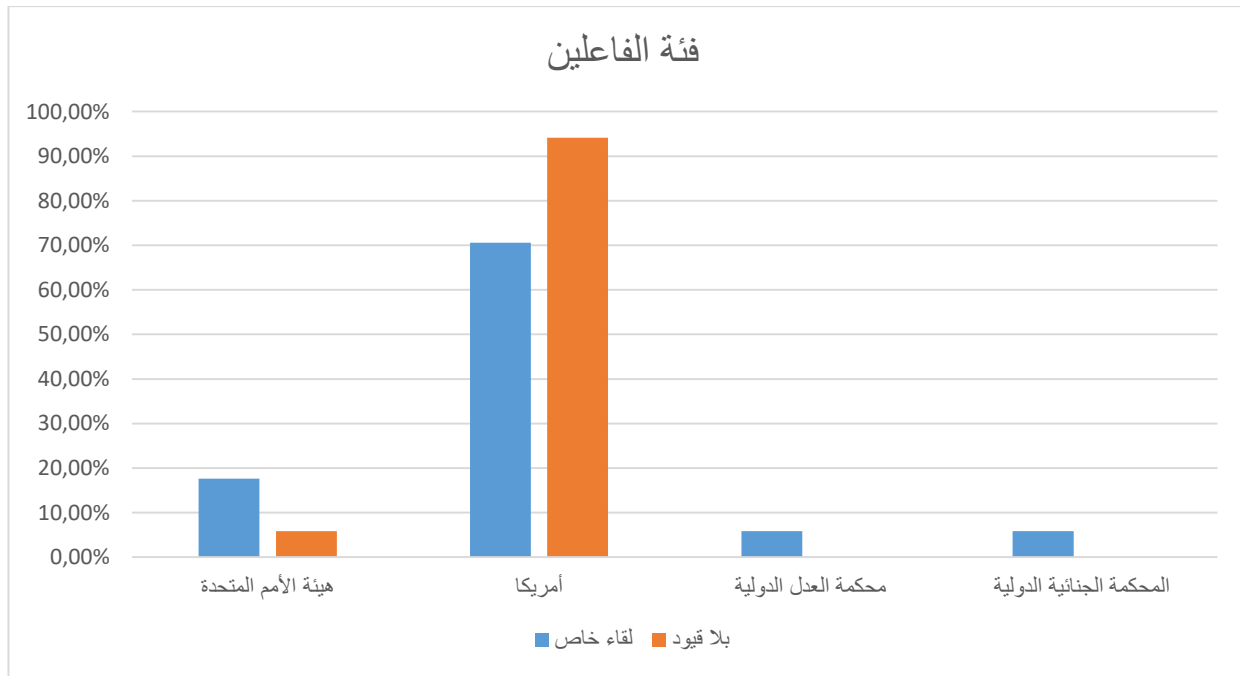
---

<sup>1</sup> مقابلة مع الدكتور رياض بن عريبة، نفس المرجع السابق.

## فئة الفاعلين:

جدول رقم (08) يمثل فئة الفاعلين في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى

البرنامج الفئات	لقاء خاص		طوفان الأقصى بلا قيود	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسب المئوية
هيئة الأمم المتحدة	03	17,64%	10	5,88%
أمريكا	12	70,58%	16	94,11%
محكمة العدل الدولية	01	5,88%	00	00%
المحكمة الجنائية الدولية	01	5,88%	00	00%
المجموع	17	100%	17	100%



شكل بياني (06) يمثل فئة الفاعلين في معالجة عملية طوفان الأقصى

## التحليل الكمي لفئة الفاعلين في معالجة عملية طوفان الأقصى

انطلاقاً من معطيات الجدول رقم (08) والشكل البياني رقم (06)، يتضح لنا وجود عدة فاعلين في برنامجي البحث، حيث نلاحظ في برنامج "لقاء خاص" ظهرت "أمريكا" كفاعل رئيسي بأعلى نسبة قدرت بـ70,58% بالمئة بواقع 12 تكرار، تليها بعدها "هيئة الأمم المتحدة" بنسبة 17,64% بالمئة بواقع 3 تكرارات، ثم في المرتبة الأخيرة ظهرت كل من "محكمة العدل الدولية" و"المحكمة الجنائية" بنفس النسبة قدرت بـ5,88% بالمئة وبواقع تكرار واحد لكلتيهما.

أما بالنسبة لبرامج "بلا قيود" فيتضح لنا أن الجهة الفاعلة الأكثر توظيفا هي "أمريكا" إذ تبين لنا انها أبرز فاعل، وقدرت نسبتها ب94,11 بالمئة بواقع 16 تكرار، تليها بعدها "هيئة الأمم المتحدة"، بواقع تكرار واحد، في حين نلاحظ انعدام تام بالنسبة "لمحكمة العدل الدولية" و"المحكمة الجنائية الدولية".

### **التحليل الكيفي لفئة الفاعلين في معالجة عملية طوفان الأقصى:**

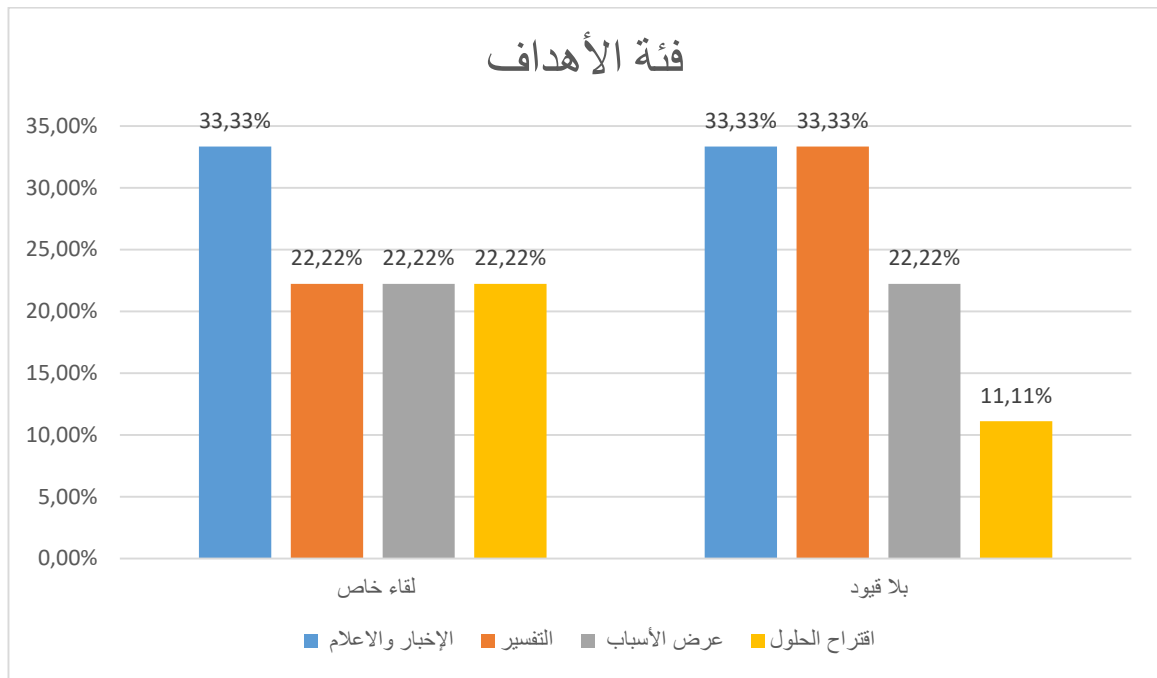
انطلاقا من معطيات الجدول رقم (08) والشكل البياني رقم (06) يتضح لنا أن أكبر عنصر فاعل تم ذكره في برنامج "لقاء خاص" يعود لأمريكا وهذا ما يعكس دورها الملحوظ في أحداث عملية طوفان الأقصى وحتى دورها البارز على الصعيد الدولي وعلى الأحداث العالمية، أيضا نلاحظ من بين الجهات الفاعلة كذلك "هيئة الأمم المتحدة" حيث سجلت حضورا معتبرا في البرنامج، وهذا ما يعكس دورها الدولي وتأثيرها في الموضوع المطروح، أما في ما يخص "محكمة العدل الدولية" و"المحكمة الجنائية الدولية" فلم تسجلا حضورا معتبرا، ما يشير على دورها المحدود في أحداث العملية.

أما فيما يخص برنامج "بلا قيود" فنلاحظ كذلك أن أكبر عنصر فاعل هو "أمريكا" وهذا ما يؤكد دورها الهام وأثرها البارز في أحداث عملية طوفان الأقصى، وكذا دورها في أبرز قضايا العالم، كما نلاحظ من بين أبرز الجهات الفاعلة "هيئة الأمم المتحدة" وهذا ما يعكس دورها الدولي البارز، في حين نرى انعدام كلي لكل من "محكمة العدل الدولية" و"المحكمة الجنائية الدولية" وهذا ما يعكس صعوبة إيجاد حلول لأحداث العملية في المنطقة.

## فئة الأهداف:

جدول (09) يمثل فئة الأهداف في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث:

البرنامج الفئات	لقاء خاص		بلا قيود	
	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية
الاخبار والاعلام	03	33,33%	03	33,33%
التفسير	02	22,22%	03	33,33%
عرض الأسباب	02	22,22%	02	22,22%
اقتراح الحلول	02	22,22%	01	11,11%
المجموع	09	100%	09	100%



شكل بياني (07) يمثل فئة الأهداف في معالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى

## التحليل الكمي لفئة الأهداف في معالجة عملية طوفان الأقصى:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (09) والشكل البياني رقم (07) أن كلا البرنامجين بالدرجة الأولى ركزا على هدف الاخبار والاعلام، حيث نلاحظ في برنامج "لقاء خاص" ان نسبة هذا الهدف بلغت 33,33 بالمئة، كما جاءت بعدها بنفس النسب كل من هدف التفسير وعرض الأسباب واقتراح الحلول بنسبة متساوية قدرت كل فئة ب 22,22 بالمئة وبواقع تكرارين لكل هدف.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فقد ركز بدرجة كبيرة على هدف الاعلام والاخبار، وكذلك على هدف التفسير حيث نلاحظ ان النسب متساوية لكلا الهدفين حيث قدرت ب 33,33 بالمئة بواقع 3 تكرارات لكل منهما، كما جاء هدف عرض الأسباب كثاني الأهداف بروزا بنسبة قدرت ب 22,22 بالمئة بواقع تكرارين، ثم يليها في المرتبة الأخيرة هدف اقتراح الحلول بنسبة 11,11 بالمئة بواقع تكرار واحد.

## التحليل الكيفي لفئة الأهداف في المعالجة الاعلامية لعملية طوفان الأقصى:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (09) والشكل البياني رقم (07)، ان برنامج "لقاء خاص" يركز على أسلوب الاعلام والاعبار بالدرجة الأولى بالتالي يهدف إلى نقل الأحداث والاعبار والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثنا بشكل شامل ومفصل للجمهور، حيث انه يسعى نحو توعية الجمهور وتنقيفه بشكل أكبر، كما نجد أيضا في نفس المرتبة وبنفس النسب هدف التفسير، عرض الأسباب واقتراح الحلول وهذا دليل على أن البرنامج بالأساس يهدف لتوضيح الأسباب والخلفيات التاريخية والمحطات الأساسية وراء أحداث عملية طوفان الأقصى، ويسعى في المقابل لتفسيرها وتوضيحها، أما بالنسبة لاقتراح الحلول فمن خلال تحاليلنا لاحظنا أن البرنامج يسعى لتقديم أفكار و اقتراحات وحلول وإعطاء نظرة مستقبلية بخصوص موضوع بحثنا. بالتالي يتبين من خلال برنامج "لقاء خاص" أن هدفه الأساسي هو اقتراح الحلول وكذا تفسير حثيات وأحداث العملية، إضافة الى عرض الأسباب واقتراح حلول تخص العملية وهذا ما يعني أن البرنامج ساهم في نقل صورة شاملة وعامة للجمهور.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فنلاحظ أيضا أنه يهدف بالدرجة الأولى إلى الاعلام والاعبار وكذا التفسير، حيث ركز البرنامج على هذين الهدفين وهذا ما يفسر ظهورهما بنفس المرتبة، إذ يسعى البرنامج لتقديم معلومات وأخبار وشرح مفصل حول موضوع بحثنا، من أجل تثقيف الجمهور وتوعيته بحثيات العملية وبجوانبها المختلفة، وفي نفس الوقت تقديم تفسيرات بخصوص أحداث العملية، في حين يليها هدف عرض الأسباب وأهم محطات العملية، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة يظهر هدف اقتراح الحلول والأفكار بخصوص عملية طوفان الأقصى، ومن خلال تحاليلنا هذا يتبين أن هدف البرنامج الأساسي هو الاعلام والتفسير بأحداث العملية بالدرجة الأولى.

## فئة التفاعل:

جدول رقم (10) يوضح فئة العناصر التفاعلية المستخدمة لمعالجة عملية طوفان الأقصى خلال برنامجي البحث.

برنامج بلا قيود			برنامج لقاء خاص			الحصص
الإعجابات	التعليقات	نسبة المشاهدات	الإعجابات	التعليقات	نسبة المشاهدات	
286	0	24 ألف	195	65	17 ألف	الحصة 01
590	0	26 ألف	2,7 ألف	570	103 ألف	الحصة 02
194	0	14 ألف	1,2 ألف	408	29 ألف	الحصة 03
188	0	18 ألف	622	108	12 ألف	الحصة 04

## التحليل الكمي لفئة العناصر التفاعلية:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة المشاهدات في برنامج "لقاء خاص" مرتفعة حيث أن أعلى نسبة وصلت لـ 103 ألف مشاهد وهذا في الحصة الثانية، تليها مباشرة نسبة 29 ألف مشاهد وهذا في الحصة الثالثة من البرنامج (طبقاً لعينة بحثنا)، بعدها نلاحظ في الحصة الأولى نسبة 17 ألف مشاهد، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة أقل قدرت بـ 12 ألف مشاهد وهذا في الحصة الرابعة.

أما فيما يخص فئة التعليقات فيتبين أن أكبر عدد وصل لـ 570 تعليق وهذا في الحصة الثانية، يليها في المرتبة الثانية 408 تعليق ظهر في الحصة الثالثة من برنامج "لقاء خاص"، بعدها نجد 108 تعليق في الحصة الرابعة، وفي المرتبة الأخيرة وبعدد أقل قدر بـ 65 تعليق في الحصة الأولى.

بالنسبة كذلك لفئة الإعجابات فنلاحظ أن أعلى عدد بلغ 2,7 ألف إعجاب في الحصة الثانية، فيما يلي يظهر 1,2 ألف إعجاب في الحصة الثالثة، يليها في المرتبة الثالثة 622 إعجاب ظهر في الحصة الرابعة من البرنامج، وفي المرتبة الأخيرة نلاحظ انخفاضاً في عدد الإعجابات قدر بـ 19 حيث وجد في الحصة الأولى.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فنلاحظ أن هنالك تقارب في نسب المشاهدات حيث أن أعلى نسبة مشاهدة قدرت بـ 26 ألف مشاهد في الحصة الثانية، كما نلاحظ نسبة 24 ألف مشاهد في الحصة الأولى من البرنامج، تليها نسبة 18 ألف مشاهد في الحصة الرابعة، وفيما يلي في المرتبة الأخيرة نسبة 14 ألف مشاهد والتي كانت في الحصة الثالثة من برنامج "بلا قيود".

فيما يخص فئة التعليقات فنلاحظ في برنامج "بلا قيود" غياب تام للتعليقات في كل حصص البرنامج (طبقاً لعينة بحثنا).

أما فيما يخص فئة الإعجابات فنلاحظ أن أكبر عدد من الإعجابات في برنامج "بلا قيود" ظهر في الحصة الثانية بعدد 590، يليه مباشرة 286 إعجاب وهذا في الحصة الأولى، أما في المرتبة الموالية يتبين هنالك 194 إعجاب سجل في الحصة الثالثة، وفي المرتبة الأخيرة يظهر 188 إعجاب سجل في الحصة الرابعة من برنامج بلا قيود.

## التحليل الكيفي لفئة العناصر التفاعلية:

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول رقم (10)، ومن خلال تحليلنا يتبين أن نسب المشاهدات في برنامج "لقاء خاص" متباينة كثيرا وليست مستقرة حيث أن أعلى نسبة شهدها البرنامج كانت في الحصة الثانية بواقع 103 ألف مشاهد وهذا ما بين أنها الأكثر أهمية وجذبا للمشاهدين، أما أقل نسبة فظهرت في الحصة الرابعة بواقع 12 ألف مشاهد، فيما يخص عدد الإعجابات فيظهر أن أكبر عدد وجد أيضا في الحصة الثانية وهذا راجع كون البرنامج استضافة شخصية سياسية لها تأثير وقبول من طرف الجمهور، كما ساهمت الى حد ما في اقتراح حلول و العمل على تقديم رؤى مستقبلية، وأكدت على ضرورة وقف اطلاق النار في غزة، وهذا ما يدل على الأهمية البالغة للحصة في برنامج "لقاء خاص"، بالنسبة لعدد التعليقات نلاحظ من خلال تحليلنا أن أكبر عدد وصل إلى 570 تعليق وهذا أيضا في الحصة الثانية من برنامج "لقاء خاص"، حيث (لا بد من الإشارة ان في بحثنا هذا حددنا عينة مكونة من 50 تعليق لتحليلها) فنرى أن معظم التعليقات وجلبها تؤكد على ضرورة وضع آليات لكسر الحصار من خلال إتحاد الدول العربية والإسلامية لتوقيف الدم المهدورة في حق الشعب الفلسطيني في غزة والوقوف أمام الظلم والقتل الإسرائيلي.

أما بالنسبة لبرنامج "بلا قيود" فيتضح من خلال تحليلنا ان نسبة المشاهدات في حصص البرنامج مرتفعة ومتقاربة في نفس الوقت حيث ان اعلى نسبة مشاهدة سجلها البرنامج كانت في الحصة الثانية بواقع 26 ألف مشاهد وهذا ما يعكس أهميتها مقارنة بالحصص الأخرى، أما الحصة الثالثة فحققت أقل عدد من نسب المشاهدات بواقع 14 ألف مشاهد، بالنسبة للتعليقات، فلم يسجل البرنامج أي تعليقات في جميع حصصه بالرغم من نسب المشاهدة الجيدة للبرنامج، هذا يعود لطبيعة الجمهور المتتبع له، في حين نلاحظ أن أعلى عدد من الإعجابات كان في الحصة الثانية بواقع 590 إعجاب، أما الحصة الرابعة فحققت أقل عدد من الاعجابات بواقع 188 اعجاب وهذا راجع لفئة الشخصيات المستضافة للبرنامج و طبيعة المواضيع المعالجة فيه.

### بمقارنة النتائج نجد:

- أن كل من برنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود"، خصصا حيزا زمنيا كبيرا لمعالجة عملية طوفان الأقصى، لكن هنالك اختلاف وعدم تكافؤ في الفترة الزمنية المخصصة لمعالجة عملية طوفان الأقصى في كلا البرنامجين.
- يتضح استخدام اللغة العربية والإنجليزية لكلا البرنامجين، لكن برنامج "لقاء خاص" استخدم لغات أخرى على غرار اللغتين العربية والإنجليزية المترجمة، اعتمد كذلك في معالجة عملية طوفان الأقصى على كل من اللغة الفارسية والتركية بالترجمة.
- يتضح أن كلا البرنامجين يركزان بشكل رئيسي على المواضيع ذات البعد السياسي، فيتضح أن هناك توافق بينهما لأن كل منهما سعا لتقديم صورة شاملة لمختلف مواضيع عملية طوفان الأقصى.
- لكن برنامج "لقاء خاص" لقناة الجزيرة اهتم بالمواضيع ذات الشأن الإنساني أكثر من المواضيع ذات الشأن العسكري والأمني، في حين برنامج "بلا قيود" لقناة بي بي سي عربي سلط تركيزه على المواضيع ذات الشأن الأمني باعتبار الاستقرار الأمني في غزة ضرورة دولية أكثر من المواضيع ذات البعد العسكري والإنساني.
- كلا البرنامجين يتوافقان في استخدام مصطلح "حماس" مما يشير إلى اعترافهم بالحركة.
- يتضح في برنامج "لقاء خاص" استخدام مكثف لمصطلحي "الكيان الصهيوني" و "وقف إطلاق النار" الذي يعكس موقف البرنامج والضرورة الملحة للحد من استخدام العنف والتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني وهذا ما يظهر انحياز البرنامج بوضوح لدعم عملية طوفان الأقصى، بينما برنامج "بلا قيود" شهد تكرار لمصطلح "منظمة إرهابية" من قبل ضيوف معارضين وتكرار في مصطلح "احتلال" من قبل ضيوف مؤيدين حيث اتضح ان البرنامج يسعى لتقديم وجهات نظر مختلفة بخصوص العملية.
- كلا البرنامجين استضافا شخصيات من بينها وزراء، مسؤولين ومستشارين.
- يتضح أن برنامج "لقاء خاص" يعتمد على وجهات النظر الرسمية من خلال استضافة الوزراء، بينما برنامج "بلا قيود" يهتم باستضافة المسؤولين والمستشارين لتقديم تحليلات ورؤى مستقبلية تجاه العملية.
- كلا البرنامجين ركزا بدرجة كبيرة على دور "أمريكا" و"هيئة الأمم المتحدة" كونها جهات فاعلة في أحداث الموضوع.
- يتبين في برنامج "لقاء خاص" اهتمام ب "محكمة العدل الدولية" و"المحكمة الجنائية الدولية" واعتبارها جهات فاعلة، بينما غياب وانعدام كلي في برنامج "بلا قيود"
- كلا البرنامجين يسعيان بالدرجة الأولى لنقل الأحداث والإخبار والاعلام كما يهدفان لتوضيح الأسباب وتقديم تفسيرات وحلول لأحداث العملية.
- يتبين أن برنامج "لقاء خاص" يبرز بشكل أكبر في اقتراح الحلول وتقديم الرؤى المستقبلية، بينما برنامج "بلا قيود" يهدف أكثر إلى تقديم التفسيرات والأسباب المتعلقة بعملية طوفان الأقصى.

- يتبين أن برنامج "لقاء خاص" أكثر تفاعلا وجذبا للمشاهدين والأكثر أهمية حتى في عدد التعليقات، مقارنة ببرنامج "بلا قيود" حيث ان العناصر التفاعلية فيه كانت منخفضة نوعا ما ويظهر هذا في كل من نسبة المشاهدات وعدد الإعجابات، اما فيما يخص التعليقات فيتضح انعدام كلي لها.

## المبحث الرابع: النتائج العامة

من خلال محاولتنا لحل إشكالية البحث المتمحورة حول المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال قناتي "الجزيرة" و"بي بي سي عربي" والذي قمنا بأخذ عينة مكونة من 8 مواد إعلامية من برنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود" خلال الفترة الممتدة بين 01 نوفمبر إلى غاية 30 نوفمبر 2024، رصدنا مجموعة من النتائج تمثلت في:

1. أبدت كل من قناة الجزيرة وبي بي سي عربي اهتماما واسعا بموضوع عملية طوفان الأقصى، حيث كلا البرنامجين خصصا حيزا زمنيا لمعالجة الموضوع خلال كل حلقة وطيلة الحلقة.
2. اعتمدت كل من قناة الجزيرة وبي بي سي عربي على اللغة العربية والإنجليزية المترجمة حتى يتسنى الفهم السليم للجمهور لأحداث العملية، واستقطاب شرائح جديدة من الجمهور المتتبع في كل انحاء العالم.
3. تنوعت المواضيع المطروحة في البرنامجين بين السياسي والأمني والإنساني والعسكري، إلا ان التركيز الكبير للبرنامجين كان نحو المواضيع ذات البعد السياسي كون طابع موضوع بحثنا بالدرجة الأولى سياسي، وحتى التطورات السياسية التي كانت خلال فترة بحثنا فرضت على كلا البرنامجين التركيز على الجانب السياسي للعملية.
4. استخدمت كلتا القناتين مصطلحات مختلفة لوصف حثيات عملية طوفان الأقصى ووصف الأحداث الجارية في غلاف قطاع غزة، كالكيان الصهيوني، احتلال، حماس، منظمة إرهابية وغيرها، لكن تباين استخدام هذه المصطلحات في برنامجي بحثنا راجع أن كل قناة وأجندتها وموقفها المتبع تجاه موضوع بحثنا، حيث أن قناة "الجزيرة" قامت باستخدام مكثف لمصطلح الكيان الصهيوني الذي يعكس موقفها المؤيد والمنحاز في نفس الوقت لأحداث العملية، أما بالنسبة لقناة بي بي سي عربي فقد اتضح موقفها المحايد من خلال حرصها على استعمال لغة محايدة و اختيار متزن للمصطلحات.
5. فيما يخص الأنواع الصحفية، فكلتا القناتين في برنامجيهما اعتمدتا على المقابلة، كون البرنامجين حواريين يرتكزان بشكل رئيسي على استضافة شخصية سياسية مهمة لمناقشة التطورات الجارية في المنطقة والتعليق عليها.
6. استعانت كل من قناة الجزيرة وبي بي سي عربي خلال معالجهما الإعلامية لعملية طوفان الأقصى لشخصيات سياسية تمثلت في الوزراء والمسؤولين والمستشارين، وهذا قصد مناقشة أحداث الصراع والتعبير عن موقفهم وتقديم وجهات نظر تخص موضوع دراستنا.
7. اعتبرت كل من قناة الجزيرة وبي بي سي عربي أن أمريكا وهيئة الأمم المتحدة أهم الجهات الفاعلة في موضوع بحثنا، نظرا لدورهم المهم والبارز في الساحة الدولية تجاه مختلف القضايا.
8. اعتمدت كل من قناة الجزيرة وبي بي سي عربي على هدف الاخبار والاعلام ونقل وقائع أحداث العملية، أيضا طرح وجهات النظر المتعددة مع تقديم تحليلات وتوضيحات عميقة بالأحداث الجارية في غزة، واقتراح حلول ورؤى مستقبلية لها.
9. تظهر العناصر التفاعلية في كل من قناة الجزيرة وبي بي سي عربي بصفة متباينة في حين انعدام تام للتعليقات في برنامج "بلا قيود".

استنادا لنتائج الدراسة يتضح ما يلي:

**الفرضية الأولى:** تتباين المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى حيث تعطي قناة الجزيرة اهتماما أكبر للقضية مقارنة بقناة بي بي سي عربي.

يتضح لنا من خلال تحليلنا لمضامين البرنامجين أن كلتا القنوات خصصتا حيزا لمعالجة موضوع عملية طوفان الأقصى، وكلتاها أولتا اهتمام وإماما بها. بالتالي تم نفي النظرية.

**الفرضية الثانية:** تظهر قناة الجزيرة تحيزا لعملية طوفان الأقصى، بينما قناة بي بي سي عربي تحاول أن تكون موضوعية في معالجتها الإعلامية للموضوع.

يتضح لنا من خلال تحليلنا لمضامين البرنامجين حول موضوع عملية طوفان الأقصى أن قناة الجزيرة من خلال برنامجها "لقاء خاص" أظهرت نوعا من التحيز تجاه عملية طوفان الأقصى، ويظهر من خلال تحليلنا لفئة الاتجاه ان القناة ركزت على ابراز المواقف المؤيدة للعملية، في حين قناة بي بي سي عربي سعت لابرار كل المواقف المؤيدة والمحايدة والمعارضة للعملية، بالتالي اتسمت قناة بي بي سي عربي بالحيادية مقارنة بقناة الجزيرة. اذن تم إثبات الفرضية.

## نظرية ترتيب الأولويات على ضوء نتائج الدراسة:

تعتبر نظرية ترتيب الأولويات من أهم نظريات الاعلام حيث أنها تشير أن وسائل الاعلام لا تخبر الجمهور بما يفكرون، إنما بما يجب ان يفكرون فيه بمعنى آخر وسائل الاعلام تؤثر في الجمهور والرأي العام من خلال تحديد الموضوعات التي تكون في أعلى قائمة اهتماماتهم.

فمن خلال تحليلنا لموضوع المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال قناتي "الجزيرة" و" بي بي سي عربي" اتضح أن كلتا القناتين حددتا أجندة الجمهور من خلال التركيز على عملية طوفان الأقصى واعطائها حيزا زمنيا كبيرا من خلال برنامجيهما، فحتى المواضيع التي تناولتها القناتين كانت بالدرجة الكبيرة ذات بعد سياسي كون أحداث العملية في حد ذاتها سياسية إلا انها تناولت مواضيع ذات بعد انساني امني وعسكري، وأصبحت مواضيع رئيسية في وعي الجمهور بأحداث طوفان الأقصى، كذلك شهدت القناتين استخدام مكثف للعديد من المصطلحات على سبيل المثال قناة الجزيرة شهدت تكرار في استخدام مصطلح "الكيان الصهيوني" و"وقف إطلاق النار" وهذا ما يعكس تأطير القناة للقضية من زاوية معينة تدعم حركة حماس وأحداث العملية. في حين قناة بي بي سي عربي استخدمت مصطلحات عديدة مثل "منظمة إرهابية" و "احتلال" مما يعكس محاولة تقديم القناة رؤية أكثر توازنا تشمل آراء مؤيدين ومعارضين. بالتالي القناتين من خلال برنامجيهما ساهمت في تحديد أولويات الجمهور وهذا من خلال تركيزهما على مواضيع معينة واستخدام لمصطلحات معينة.

اذ تجدر الإشارة كذلك أن كلتا القناتين ركزتا على دور "أمريكا" و"هيئة الأمم المتحدة" كجهات فاعلة في احداث العملية مما يعكس أهمية هذه الجهات في الأجندة الإعلامية لكلا القناتين، وتوجيه الجمهور للاهتمام بمدى تأثير هذه الجهات على مجريات الأحداث. حتى التركيز المستمر في كلتا القناتين من خلال برنامجيهما حول نقل الأحداث والأخبار والتطورات بشكل مستمر ودقيق يعزز أهمية الحدث في الاجندة الإعلامية ويجعل الجمهور يتابع المستجدات بشكل أكبر.

فمن خلال تحليلنا للمضامين الإعلامية المتعلقة بالمعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى لبرنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود" لقناتي الجزيرة وبي بي سي عربي تبين لنا أن نظرية ترتيب الأولويات ساهمت الى حد ما لتوجيه الجمهور بكيفية تأثير هاته المعالجة الإعلامية على فهمهم ووعيهم وإدراكهم وتفكيرهم حول أحداث ومجرات العملية وحتى دور الجهات الفاعلة الرئيسية فيها.

## الخاتمة

## الخاتمة:

يمكننا القول أن الإعلام يعتبر القوة الناعمة التي تستخدمها الدول لنشر رؤيتها والتعبير عن صورتها في المجتمع الدولي فمن خلال إقامة قوة ناعمة، يمكن القول ان للدول ان تعزز تواجدها وتوجهاتها السياسية على الساحة الدولية، حيث تتضمن قوة وسائل الاعلام الدولي قدرتها على تغيير الفهم العام للشؤون الدولية، خاصة من خلال القنوات الاعلامية وبرامجها الإعلامية، هذا عندما يتم تكرار تغطية إخبارية لحدث ما أو منطقة محددة لفترة طويلة، بالتالي يعتبر تحديا جديدا يلعب دورا حاسما ومهما في السياسات الخارجية والمواقف الدبلوماسية.

من خلال دراستنا لموضوع المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى خلال الفترة الممتدة بين 1 نوفمبر إلى غاية 30 نوفمبر 2023، وتحليل مضامين برنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود"، والمتمثلة في 8 أعداد لمسنا مدى اهتمام البرنامجين بموضوع بحثنا، غير أن أسلوب كل واحد منهما اختلف عن الآخر، فقناة الجزيرة أظهرت مدى انحيازها ودعمها لعملية طوفان الأقصى خاصة من خلال استخدامها للمصطلحات الدالة على ذلك، غير ان قناة بي بي سي عربي أظهرت مدى تبنيتها للموضوعية والحيادية في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى، و قد تمكنا من خلال بحثنا هذا من فهم جملة من خصوصيات المضمون والرسالة الإعلامية التي تسعا كلتا القنواتين لبثها وإيصالها للجمهور من خلال البرنامجين.

وفي الأخير يمكن القول أن تحليل مضمون البرنامجين الخاص بالمعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى كان كافيا للإجابة عن إشكالية بحثنا، والتي انتهت بنتيجة مفادها أن كلا القنواتين اهتمتا بالموضوع، لكن قناة الجزيرة أظهرت انحيازها للجانب الفلسطيني.

# قائمة المراجع

## المراجع باللغة العربية:

### معاجم وقواميس:

- الفيروز أبادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، الجزء الثاني، دار القلم للملايين، لبنان.

### كتب باللغة العربية:

- أحمد زكرياء، نظريات الاعلام، المكتبة المصرية للنشر، ط1، 2009.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمان، الاعلام المقاوم بين الواقع والطموح، عمان دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
- الدليمي عبد الرزاق محمد، الاعلام وإدارة الازمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان-الأردن، 2012.
- الدليمي عبد الرزاق، الدعاية والشائعات والرأي العام: رؤية معاصرة، ط2، دار الباروزي للنشر، عمان، 2015.
- العوامل نائل حافظ، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، الطبعة الأولى، 1995.
- المزاهرة منال، بحوث الاعلام (الأسس والمبادئ)، دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
- الصاوي مبارك محمد، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الاكاديمية، مصر، 1992.
- بسيوني إبراهيم حمادة، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- القدومي عيسى صفوان، فلسطين وأكذوبة بين الأرضيين، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، غزة، 2004، ص26.
- بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط03، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط01، الجزائر، 2007.
- راشد هارون هاشم، قصة مدينة غزة، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، 2008.
- علي عبد المعطي محمد والسرياقوتي محمد، أساليب البحث العلمي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1988.
- عدة م، الشرق الأوسط في ظل اجندات السياسات الخارجية الامريكية، دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم أوباما وترامب، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2017.
- عبد الله محمد عبد الرحمان، علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

- عليان مصطفى ربحي، غنيم محمد عثمان، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2010.
- عاطف عدلي العبد، عزمي احمد زكي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1993.
- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2004.
- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق، جدة، 1983.
- مكاوي حسن عماد، حسين ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- ناهض خير الرئيس، غزة في بطن الحوت، مكتبة اليازجي، ط1، 2009.

### رسائل جامعية:

- بومعيزة السعيد، أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الجزائر 2005.
- لحسين عمر، الحرب على غزة في ضوء القانون الدولي الإنساني، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر 01، بن يوسف بن خدة، كلية الحقوق، 2018.
- لمام فتيحة، المعالجة الإعلامية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية: فرانس24، البي بي سي، الحرة نموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، 2018/2017.
- الهلي مسعود، المعالجة الإعلامية للانقلاب التركي: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي دريم المصرية والجزيرة القطرية، مذكرة مقدمة لنيل ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017.
- عبيد سالمة، رجب سهيلة، الشروق اون لاين ومعالجتها للحرب على غزة في الفترة الممتدة من 28 جوان الى 28 اوت 2014، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص تكنولوجيايات الاتصال الحديثة، 2014-2015.
- العائز مرفت، بورغيدة نسيم، التغطية الإخبارية للارزمة اليمنية على قناة فرانس24 الناطقة بالعربية، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، الجزائر، 2018/2017.

### مجلات علمية:

- النمرة نادر جواد، أثر العدوان الإسرائيلي على التراث العمراني في قطاع غزة، مجلة منير التراث الاثري، دراسة تحليلية لمبنى محكمة البلدية بمدينة غزة، جامعة غزة فلسطين، المجلد02، العدد01، 2013.
- بلحضري بلوفة - بداني امينة نزيهة، الاعلام وإدارة الازمات، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد02، العدد07، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم-الجزائر، جوان2018.
- جبر م، أسباب وتدايعات طوفان الأقصى، غزة تضحي بأرواح أبنائها نصره لمسرى النبي، 2023.

- سليمان شلال حميد، قنوات البث الفضائي وتأثيراتها المحتملة على منظومة الفكر الاجتماعي، جامعة الموصل، مجلة دراسات وصفية، العدد33، 2009.
- شلبي ياسر، آثار العدوان الإسرائيلي في الامن الغذائي في قطاع غزة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 60، 2024.
- علي عطية شرقي، سولاف فيض الله حسن، طوفان الأقصى النصر او الشهادة، رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية 2023/12/30، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2023.
- عيساني الطيب رحيمة، الصراع والتكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد، 20، 2013ص52.
- غيدان دعبيل احمد عبد الحسين، دور الاعلام في الصراعات الدولية واثره على الرأي العام العالمي، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية في النجف، كلية الاعلام، العدد32، 2023.
- مجموعة من الصحفيين، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية "العصف المأكول" عملية "الجرف الصامد" (2014/8/26\_2014/7/7)، قسم الأرشيف والمعلومات، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، لبنان، 2015، ص41.
- نبيل محسن بدر الدين، تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية، مجلة جامعة الملكة أروى المحكمة، العدد 26، 2023.

#### ورقة بحثية:

- قينان عبد الله الغامدي، التوافق والتناظر بين الاعلام التقليدي والالكتروني، ورقة بحثية مقدمة الى ندوة الاعلام والامن الالكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.

#### الكتب الإلكترونية:

- محمود محمد علي، كيف تم توظيف الاعلام في الحرب الروسية الاوكرانية؟، جامعة أسيوط مصر، مكتبة نور الإلكترونية/<https://www.noor-book.com>

#### الصحف الإلكترونية:

- الهروط عبد الحافظ، مختصون: الحرب على غزة أظهرت الدور الحقيقي للاعلام التقليدي، مقال نشر في صحيفة الرأي الإلكترونية: <https://alrai.com> بتاريخ 2023/12/21، على الساعة 12:59، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/01، على الساعة 16:51.
- الاعلام العربي وحرب غزة مقاربات توثق الخذلان، صحيفة المنار الإلكترونية: <https://manar.com>، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/04/30، على الساعة 15:30.
- عبد الله كمال، روسيا اليوم...ماذا تعرف عن امبراطورية روسيا الإعلامية؟، صحيفة ساسة بوست: <https://www.sasapost.com>، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/03/29، على الساعة 11:22.
- بانخر عبد الله علي، الرابع في معركة غزة الإعلامية: الوسائل التقليدية ام الرقمية، مقال نشر في صحيفة مكة الإلكترونية: <https://makkahnewspaper.com> بتاريخ 2023/12/13، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/004/04 على الساعة 23:25.

## المواقع الإلكترونية:

- القزويني طاهر باقر، الاعلام أحد ركائز الحرب في غزة، مقال نشر في مجلة الهدى الالكترونية، <https://al-hodaonline.com> بتاريخ 2023/10/28، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/02، على الساعة 17:18.
- العدوان على غزة، الاعلام بكافة تنوعاته شكل من اشكال المقاومة من اجل نيل الحرية والاستقلال، نشر في موقع وكالة الانباء الجزائرية <https://www.aps.dz> بتاريخ 2024/02/04، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/04، على الساعة 22.01.
- أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، مقال نشر على موقع قناة الجزيرة <https://www.aljazeera.net> بتاريخ 2023/10/11، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/03/03، على الساعة 19:30
- وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية، وعد بلفور، <https://www.wafa.ps> ، تاريخ الاطلاع: 2024/03/18 على الساعة 22:18.
- ماهر الشريف، حرب حريزان-يونيو 1967، مقال نشر على موقع <https://www.palquest.org> ، تاريخ الاطلاع: 2024/03/19، على الساعة 3:14.
- نوار السعدي، التأثيرات الاقتصادية العالمية للصراع في غزة، مقال نشر على موقع قناة الجزيرة <https://www.aljazeera.net/> بتاريخ 2023/11/24، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/03/23، على الساعة 10:15.
- كمال صالح، كيف تغلبت منصات التواصل الاجتماعي الاعلام. التقليدي في معركة غزة، مقال نشر في موقع الخليج اون لاين <https://alkhaleejonline.net>، بتاريخ 2023/11/11، على الساعة 10.00، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/30، على الساعة 11.11.
- موقع قناة آر تي <https://arabic.rt.com> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2024/03/29، على الساعة 12:30.
- موقع قناة بي بي سي عربي <https://www.bbc.com/arabic> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/04/21 على الساعة 4:12.

## المراجع الأجنبية:

- Boulanger Philippe, géopolitique des médias, acteurs, rivalités et conflit, Armand Colin, Paris France, 2014.
- Chajan Al'Aak , the role of media in facing political crises, Arab center for research and studies.
- Nawel Ferahtia, Les Médias acteurs géopolitique, genèse et perspectives, La revue de la communication et du journalisme (ENSJSI), N04, 2016
- Kamieniaki, sheldon, testing alternative theorires of agandas setting policy studies, vol28, 2000.

## المقابلات:

مقابلة أجريت مع السيد السي البشير محمد، دكتور محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، على الواتساب، بتاريخ: 16 ماي 2024، على الساعة 10:31.

مقابلة أجريت مع السيد بن عربية رياض، دكتور بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، في المدرسة، بتاريخ: 21 ماي 2024، على الساعة 10:09.

# الملاحق

استمارة تحليل المضمون

المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال  
القناتين

"الجزيرة" و"بي بي سي عربي"

دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي "لقاء خاص" و"بلا  
قيود"

بين الفترة الممتدة بين 1 نوفمبر إلى غاية 30  
نوفمبر 2023

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الاعلام

تحت إشراف الدكتور:

بوحوالي محمد

من إعداد الطالبة:

توكال مروى

## فئات الشكل: كيف قيل؟

### فئة الزمن:

#### فئة اللغة المستخدمة:

- اللغة العربية
- اللغة الإنجليزية المترجمة
- اللغة التركية المترجمة
- اللغة الفارسية المترجمة

## فئات المضمون: ماذا قيل؟

### فئة الموضوع:

- سياسي
- أممي
- عسكري
- إنساني

### فئة الاتجاه:

- معارض
- مؤيد
- محايد

### فئة العبارات:

- حماس
- منظمة إرهابية
- عملية طوفان الأقصى
- الحرب في / على غزة
- احتلال
- العدوان الإسرائيلي على غزة
- وقف إطلاق النار
- الكيان الصهيوني

### فئة الشخصيات:

- وزراء
- مسؤولين ومستشارين

### فئة الفاعلين:

- أمريكا
- هيئة الأمم المتحدة
- محكمة العدل الدولية
- المحكمة الجنائية الدولية

### فئة الأهداف:

- الاخبار والاعلام
- التفسير
- عرض الأسباب
- اقتراح الحلول

### فئة العناصر التفاعلية:

- نسبة المشاهدات
- التعليقات
- عدد الاعجابات

## أسئلة المقابلة:

كيف ترى أحداث عملية طوفان الأقصى؟

ما رأيك في السياسة الإعلامية التي تنتهجها قناة الجزيرة في تغطيتها الإعلامية للقضية الفلسطينية بصورة عامة؟

وكيف ترى تغطيتها لأحداث عملية طوفان الأقصى؟

ما رأيك في السياسة الإعلامية التي تنتهجها قناة بي بي سي عربي في تغطيتها الإعلامية للقضية الفلسطينية؟

وكيف ترى تغطيته لأحداث عملية طوفان الأقصى؟

هل قناة الجزيرة موضوعية في معالجتها الإعلامية لأحداث العملية أم أنها تظهر انحيازاً للجانب الفلسطيني؟

هل ترى أن قناة بي بي سي عربي تتحاز للطرف الصهيوني كونها مملوكة من طرف بريطانيا وهاته الأخيرة معروفة بموقفها الكيان الصهيوني؟

ما تعليقك حول المصطلحات المستخدمة في برنامجي "لقاء خاص" و"بلا قيود" لقناتي الجزيرة وبي بي سي عربي؟

هل ترى أن قناة الجزيرة لها تأثير على الرأي العام؟

هل ترى أن قناة بي بي سي عربي لها تأثير على الرأي العام؟

# الفهرس

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
	العنوان الشكر والعرفان الإهداء الملخص باللغة العربية الملخص باللغة الفرنسية فهرس المحتويات فهرس الجداول فهرس الاشكال
14	مقدمة
15	الإطار المنهجي
16	إشكالية الدراسة
16	الأسئلة الفرعية
17	فرضيات الدراسة
17	أسباب اختيار الموضوع
18	أهمية الموضوع
18	أهداف الدراسة
19	تحديد المصطلحات
21	منهج الدراسة
21	أدوات الدراسة
23	مجتمع وعينة البحث
23	الدراسات السابقة
27	المقاربة النظرية
30	الإطار النظري
31	الفصل الأول: الخلفية التاريخية للصراع في قطاع غزة
32	تمهيد
33	المبحث الأول: المراحل الأساسية للصراع وتطوره عبر السنوات
40	المبحث الثاني: الأسباب والدوافع التي أدت الى تفاقم الصراع
42	المبحث الثالث: آثار الصراع على السكان وعلى العلاقات الدولية
44	خلاصة
45	الفصل الثاني: دور الاعلام الدولي في تغطية الحرب على غزة
46	تمهيد:
47	المبحث الأول: دور وسائل الاعلام أثناء الصراع

51	المبحث الثاني: الفضائيات الكبرى الفاعلة في الساحة الدولية
53	المبحث الثالث: تفاعل وسائل الاعلام مع الصراع في غزة
56	خلاصة
57	الإطار التطبيقي
58	الفصل الأول: دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي "لقاء خاص" و"بلا فيود"
59	تمهيد
60	المبحث الأول: بطاقة فنية لقناتي "الجزيرة" و"بي بي سي عربي"
62	المبحث الثاني: تحليل فئة الشكل لعينة بحثنا
65	المبحث الثالث: تحليل فئة المضمون لعينة بحثنا
80	المقارنة
82	النتائج العامة
83	صحة الفرضيات
84	إسقاط النظرية
85	الخاتمة
87	قائمة المراجع
93	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
62	جدول يمثل الحيز الزمني لعينة بحثنا لبرنامج "لقاء خاص"	01
62	جدول يمثل الحيز الزمني لعينة بحثنا لبرنامج "بلا قيود"	02
63	جدول يمثل اللغة المستخدمة في عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	03
65	جدول يمثل المواضيع التي تعالج عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	04
67	جدول يمثل فئة الاتجاه في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامج البحث	05
69	جدول يمثل فئة المصطلحات المستخدمة في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامج البحث	06
72	جدول يمثل فئة الشخصيات في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى في برنامج البحث	07
74	جدول يمثل فئة الفاعلين في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	08
76	جدول يمثل فئة الأهداف في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	09
78	جدول يمثل فئة العناصر التفاعلية لعملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	10

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
63	فئة اللغة المستخدمة في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	01
65	فئة الموضوع المستخدم في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	02
67	فئة الاتجاه في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	03
69	فئة المصطلحات المستخدمة في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	04
72	فئة الشخصيات في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	05
74	فئة الفاعلين في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	06
76	فئة الأهداف في معالجة عملية طوفان الأقصى في برنامجي البحث	07

